
كتاب
التحرير
الطبقات الكبرى
محمد بن سعد
كاتب الواقدى
الجزء
الثانى
٧
أول تاريخ قومى للعرب

أَلَيْس أَوْسَطَكمْ بيتا وَأَكْرَمَكمْ ... خالا وعما كريما لَيس مؤْتَشَبَا

قال : وقالت هند بنت أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف ، أخت مِسْطح بن أثاثة ، تَرْثى النبى صلعم :

أَشَابَ ذَوَابَتِى وَأَذَلَّ رُكْنِى ... بُكَاؤُكِ ، فاطِمَ ، المَيْتَ الفقيدا

فَأَعْطِيت العَطَاءَ فلَمْ تُكدِّرْ ، ... وَأَخْدَمْتَ الوَلائِدَ والعَبِيدَا

وَكُنْتَ مَلاذَنَا فِى كلِّ لِزْبٍ ، ... إذا هَبَّتْ شَآمِيَةٌ بَرُودَا

وَإِنَّكَ خَيرُ مَنْ رَكِبَ المطَايَا ، ... وَأَكْرَمُهُمْ إذا نُسِبُوا جُدُودا !

رَسُول اللهِ فَارَقَنَا ، وكُنَّا ... نُرَجِى أَنْ يَكُونَ لَنا خُلُودَا

أَفاطِمَ ! فاصْبِرِى فَلَقَدْ أَصَابَتْ ... رَزِيئَتُكِ التَّهَائِمَ وَالنُّجُودَا

وَأَهْلَ البر وَالأَبْحَارِ طُرًّا ، ... فَلَمْ تُخْطِئْ مُصِيبَتُهُ وَحِيدَا

وَكَانَ الخيرُ يُصْبِحُ فى ذُرَاهُ ، ... سَعِيدُ الجِدِّ قَدْ وَلَدَ السُّعُودَا !

وقالت هند بنت أثاثة أيضاً :

أَلا يَا عَينِ بَكِّى ! لا تَمَلِّى ، ... فَقَدْ بكَرَ النعىُّ بِمَنْ هَوِيتُ

وَقَدْ بَكَرَ النَّعىُّ بخيرِ شخْص ، ... رَسُولِ اللهِ حَقًّا مَا حَيِيتُ

وَلَوْ عُشْنَا ، وَنَحْن نَرَاك عينا ... وَأَمرُ اللهِ يَترك ، مَا بَكَيت

فَقَدْ بَكَرَ النَّعى بِذَاكَ عَمْدًا ، ... فَقَدْ عَظُمَتْ مصِيبَةُ مَنْ نَعيتُ

وَقَدْ عَظُمَتْ مُصيبَتُه وَجَلَّتْ ، ... وَكلَّ الجَهْدِ بَعْدَكَ قدْ لَقِيتُ

إلى رَبِّ البَرِيَّةِ ذَاكَ نَشْكو ، ... فَإِنَّ اللهَ يَعْلَم مَا أُتِيتُ

أَفَاطِمَ ! إِنَّه قد هُدَّ رُكْنِى ، ... وَقَدْ عَظُمَتْ مُصِيبَةُ من رُزِيتُ

وقالت هند بنت أثاثة أيضاً :

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنبَاءٌ وَهَنْبَثَةٌ ، ... لَوْ كُنْتَ شاهِدَها لم تَكثرِ الخُطَبُ

إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقْدَ الأَرْضِ وَابلَها ! ... فاختلْ لِقَوْمِكَ وَاشهدهمْ ولا تغبِ

قَدْ كنتَ بدرًا ونورًا يُسْتَضَاءُ بِهِ ، ... عَلَيْكَ تُنْزَلُ من ذى العزةِ الكتبُ

وَكَانَ جبريلُ بالآياتِ يَحْضُرُنا ، ... فغابَ عَنَّا وكلُّ الغَيْبِ مُحْتَجِبُ

فَقَدْ رُزِئْتُ أَبَا سَهْلًا خَلِيقَتُهُ ، ... مَحْضَ الضرِيبَةِ والأَعراقِ والنَّسَبِ

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفيل ترثى رسول الله ، صلعم :

أَمْسَتْ مَرَاكِبُهُ أَوْحَشَتْ ، وَقَدْ ... كَانَ يَرْكَبُهَا زَيْنُهَا

وَأَمْسَتْ تُبكى عَلَى سَيد ... تُرَدِّدُ عَبْرَتَهَا عَيْنُهَا

وَأَمْسَتْ نِسَاؤُكَ ما تَسْتَفِيقُ ... مِنَ الحُـزنِ يَعْتَـادُها دَيْنُهَـا
وَأَمْسَتْ شَوَاحِبَ مِثْـلَ النِّصَـا ... لِ قَـدْ عُطِّلَتْ وَكَبَا لَوْنُهَا !
يُعالِجْنَ حُـزْنًا بَعِيـدَ الذَّهابِ ، ... وَفى الصَّـدْرِ مُكْتَنِعٌ حَيْنُهَـا
يُضَرِّبْنَ بالكُفِّ حُـرَّ الوُجُـوهِ ... عَلَى مِثْـلِهِ جَادَهَا شَـونُهَا
هُـو الفَاضِـلُ السَّـيِّدُ المُصْطَفَى ... عَلَى الحَقِّ مجْتَمِعٌ دِينهَـا
فَكَيْفَ حَيـاتِيَ بَعْـدَ الرَّسُـولِ ، ... وَقَـدْ حَانَ مِنْ مِيتَـةٍ حِينُهَـا ؟

وقالت أُم أيمن ترثي النبي ، صلّعم :

عَيْنِ جُودى ! فَإِنَّ بَذْلَكِ لِلدَّمْـ ... ـعِ شِـفَاءٌ ، فَأَكْثِرِى مِ البُكَـاءِ
حِينَ قَالوا : الرَّسُـولُ أَمْسى فَقِيـدًا ... مَيِّتًـا ، كانَ ذاكَ كُلَّ البَـلَاءِ !
وَابْكِيَـا خَيرَ مَنْ رُزِئْنَـاهُ فى الدُّنْـ ... ـيَـا وَمَن خَصَّـهُ بِوَحْىِ السَّمَـاءِ
بِدُمُـوعٍ غَـزِيرَةٍ مِنْكِ حَتَّى ... يَقْضِيَ اللهُ فِيـكِ خَيْرَ القَضَـاءِ
فَلَقَـدْ كَانَ مَا عَلِمتِ وَصُـولًا ، ... وَلَقَـدْ جَاءَ رَحْمَـةً بالضِّيَاءِ !
وَلَقَـدْ كَانَ بَعْـدَ ذلِكَ نُورًا ... وَسِرَاجًا يُضِىءُ فى الظَّلْمَـاءِ
طَيِّبَ العُـودِ وَالضَّرِيبةِ وَالمَعْـ ... ـدِنِ وَالخِيمِ خَـاتَمَ الأَنبِيـاءِ

(آخِـر خـبر النبى ، صلّعم)

ذكر من كان يفتي بالمدينة ويقتدى به من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد ذلك والى من انتهى علمهم

أخـبرنا سفيان بن عُيينـة عن عبـد الملك بن عُمير عن رِبْعى بن حِرَاش عن حُذيفـة بن اليمان : أن النبيَّ ، صلّعم ، قال : اقتـدوا بالذين من بعـدى أبى بكر وعمر . أخـبرنا وكيع بن الجرّاح والضّحاك بن مخْلَد أبو عاصم الشيبانى وقَبيصة بن عُقبَة قالوا : أخبرنا سفيان الثّورىُّ عن عبد الملك بن عمير عن مولى لِربْعىٍّ بن حِراش عن حُذيفـة قال : كنا جلوسًا عند النبى ، صلّعم ، فقـال : إنى لستُ أدرى ما قدْرُ بَقـائى فيكم فاقتدوا بالذين من بعـدى ، وأشـار إلى أبى بكر وعمـر . أخـبرنا وكيع بن الجراح ومحمـد بن عُبيد عن سالم أبى العلاء المُرادىّ عن عمـرو بن هَرِم الأزْدى عن رِبعىّ بن حِراش

وأبى عبد الله ، رجل من أصحاب رسول الله صلّعم ، عن حُذيفة قال : كُنا جلوسًا عند النبى ، صلّعم ، فقال : إنى لستُ أدرى ما بقائى فيكم فاقتدوا بالذين من بعدى (وأشار إلى أبى بكر وعمر) واهتدُوا بهدْى عَمّارٍ وتمسكوا بعهد ابن أمّ عَبد . أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى عن يحيى بن المُغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عكرمة بن خالد المخزومى عن ابن عمر : أنّه سُئل مَن كان يُفتى النّاسَ فى زمن رسول الله ، صلّعم ؟ فقال : أبو بكر وعمر ما أعلمُ غيرَهما . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا أسامةُ بن زيد بن أسلم عن مسلم بن سِمْعَان عن القاسم بن محمد قال : كان أبو بكر وعمر وعثمان وعلىٌّ يُفْتُون على عهد رسول الله ، صلّعم . أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أُسامة عن عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهرى عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : سمعتُ النبى ، صلّعم ، يقول : بَينا أنا نائم أُتيتُ بقَدَح من لبن فشربت حتى إنى لأرَى الرِّىَ يَجْرِى فى أظافيرى ، أو قال أظفارى ، ثم أعطيتُ فَضْلَه عمرَ ! قالوا : فما أوّلْتَ ذلك ؟ قال : العِلْمَ .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُديك ، حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزّناد عن الضحاك بن عثمان عن خَتَن خُفاف بن إيماء عن خُفاف بن إيماء : أنه كان يصلّى الجُمعةَ مع عبد الرحمن بن عَوْف ، فإذا خطب عمرُ سمعتُه يقول : أشْهَدُ أنّك معلَّمٌ ! فتَعَجَّب عبدُ الرحمن بن أبى الزّناد منه ، فقلتُ : يا أبا محمد لِمَ تعجَّبُ منه ؟ فقال : إنى سمعتُ ابنَ أبى عتيق يحدث عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ، صلّعم ، قال : ما من نبىٍّ إلاّ فى أمته معلَّمٌ أو معلَّمان وإن يكن فى أُمتى أحدٌ فابن الخطاب ! إنّ الحقَّ على لسان عُمَرَ وقَلْبه .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ابن عُلَيّة الأسدى ويزيد بن هارون ويَعْلَى ابن عُبيد قالوا : حدثنا محمد بن إسحاق عن مكحول عن غُضيف بن الحارث سمع أبا ذَرٍّ قال : سمعتُ رسول الله ، صلّعم ، يقول : إن الله وضع الحقَّ على لسان عمر يقول به . أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدى ، حدثنا نافع بن أبى نُعيم عن نافع بن عمر : أن النبى ، صلّعم ، قال : إن الله جعل الحقَّ على لسان عمر وقلبه . أخبرنا محمد بن عُبيد الطنافسى ، حدثنى هارون البربرى عن رجل من أهل المدينة قال : دُفِعتُ إلى عمر بن الخطاب فإذا الفقهاءُ عنده مثل الصبيان قد استعلى عليهم فى فقهه وعِلْمه . أخبرنا أبو معاوية

الضرير، حدثنا الأعمش عن شقيق قال : قال عبد الله بن مسعود : لو وُضع عِلْمُ أحياء العرب فى كِفَّةٍ وعلمُ عمر فى كِفَّة لَرَجح بهم علمُ عمر ! قال أبو معاوية : فقال الأعمش : فحدثتُ بهذا الحديث إبراهيمَ ، فقال قال عبد الله : إنْ كنّا لَنَحْسِبُ عمرَ قد ذهب بتسعة أعشار العلْم . أخبرنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن شِمْرٍ قال : قال حذيفة : لَكَأَنَّ عِلْمَ النّاس كان مدسوسًا فى جُحر مع عمر . أخبرنا محمد بن الفُضيل بن غزوان الضَّبى عن أشعث عن عامر قال : إذا اختلف النَّاسُ فى أمرٍ فانظر كيف قضى فيه عُمرَ فإنه لم يكن يقضى فى أمرٍ لم يُقْضَ فيه قَبْله حتى يُشاور . أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى عن أيوب عن محمد قال : سألت عُبيدة عن شئ من الجَدِّ فقال : ما تريد إليه ؟ لقد حفظتُ فيه مائة قضية عن عمر ! قلتُ : كُلُّها عن عمر ؟ قال : كلُّها عن عمر . أخبرنا حجاج بن محمد عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال : قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن مسعود ولأبى الدرْداء ولأبى ذرٍّ : ما هذا الحديث عن رسول الله ؟ قال : أَحْسَبُه ! قال : ولم يَدَعْهم يخرجون من المدينة حتى مات . أخبرنا محمد بن عمر الأسلمى ، حدثنا عبد الحميد ابن جعفر عن أبيه عن محمود بن لَبيد قال : سمعتُ عثمان بن عفان على منبر يقول : لا يحلُّ لأحد يَرْوى حديثًا لم يُسمع به فى عهد أبى بكر ولا عهد عمر ، فإنه لم يمنعنى أنْ أُحدِّث عن رسول الله ، صلّعم ، ألا أكون من أوعى أصحابه عنه ، ألا إنى سمعته ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : مَن قال عَلَىّ ما لم أَقُلْ فقد تبوّأ مقعدَه من النار .

على بن ابى طالب رضى الله عنه

أخبرنا يَعْلى بن عُبيد ، حدثنا الأعمش عن عمرو بن مُرّة عن أبى البَخْتَرِىّ عن علىٍّ قال : بعثنى رسول الله ، صلّعم ، إلى اليَمَن فقلتُ يارسول الله بعثتنى وأنا شاب أقضى بينهم ولا أدرى ما القضاء ! فضرب صدرى بيده ثم قال : اللهمّ اهْدِ قلبَه وثبِّت لسانَه ! فوالذى فلق الحبّة ما شككتُ فى قضاء بين اثنين . أخبرنا الفضل بن عَنْبَسَة الخَزّاز الواسطى ، أخبرنا شريك عن سِماك عن حَنَش بن المعتمر ، عن على قال : بعثنى رسول الله ، صلّعم ، إلى اليمن قاضيا

فقلت يا رسول الله إنّك ترسلني إلى قوم يسألونني ولا عِلْمَ لي بالقضاء ! فوضع يدَه على صدري وقال : إن الله سَيَهْدي قَلْبَكَ ويُثَبِّت لسانَك ، فإذا قعد الخَصْمان بين يديْك فلا تَقْضِ حتى تسمعَ من الآخر كما سمعتَ من الأول ، فإنه أحرى أن يتبيّن لك القضاءُ ؛ فما زلتُ قاضيًا أوْ ما شككتُ في قضاءٍ بعدُ . أخبرنا عُبيد الله بن موسى العَبْسي ، حدثنا شيبان عن أبي إسحاق عن عمرو بن حُبْشي عن حارثة عن عليٍّ ، وأخبرنا عُبيد الله بن موسى ، وحدثني إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة عن عليٍّ قال : بعثني النبي ، صلّعم ، إلى اليمن فقلتُ يارسول الله إنّك تبعثني إلى قومٍ شيوخ ذوي أسنان وإني أخاف أن لا أُصيب ! فقال : إن اللهَ سيُثَبِّت لسانَك ويهدي قلبَك .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا أبو بكر بن عياش عن نُصير عن سليمان الأحْمَسي عن أبيه قال : قال عليٌّ : واللهِ ما نزلتْ آيةٌ إلا وقد علِمتُ فيما نَزَلَتْ وأينَ نَزَلَتْ وعلى من نَزَلَتْ ! إنَّ ربي وهب لي قلبًا عَقُولًا ولسانًا طَلْقًا . أخبرنا عبد الله بن جعفر الرَّقّيّ ، حدثنا عُبيد الله بن عمرو عن مَعْمَر عن وهب بن أبي دُبَيٍّ عن أبي الطفَيْل قال : قال عليٌّ : سَلوني عن كتاب الله فإنه ليس من آية إلا وقد عرفتُ بلَيْلٍ نزلَتْ أمْ بنهارٍ ، في سهلٍ أم في جبل . أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب وابن عَوْن عن محمد قال : نبِّئتُ أن عليًّا أبطأ عن بَيْعة أبي بكرٍ فلقيه أبو بكر فقال : أكَرِهتَ إمارتي ؟ فقال : لا ، ولكني آليتُ بيمينٍ أن لا أرتديَ بردائي إلا إلى الصلاة حتى أجمعَ القرآنَ ! قال : فزعموا أنه كتبه على تنزيله . قال محمد : فلو أُصيب ذلك الكتابُ كان فيه علم ؛ قال ابن عَوْن : فسألتُ عِكرمَةَ عن ذلك الكتاب فلم يعرفه .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك المدني عن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليٍّ بن أبي طالب عن أبيه : أنه قيل لعلي : ما لك أكثرَ أصحاب رسول الله ، صلّعم ، حديثًا ؟ فقال : إني كنتُ إذا سألتُه أنبأني وإذا سكتُّ ابتدأني . أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي ، أخبرنا شعبة عن سِماك بن حرب قال : سمعتُ عكرمةَ يحدِّث عن ابن عباس قال : إذا حدَّثَنَا ثِقَةٌ عن عليٍّ بفُتْيَا لا نَعْدوها . أخبرنا وهب بن جرير بن حازم وعمرو بن الهَيْثَم أبو قَطَن قالا : حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن عبد الله قال : كنّا نتحدّث أنّ مِن أقْضَى أهل المدينة

ابن أبى طالب . أخبرنا عبد الله بن نُمير الهمدانى ، حدثنا إسماعيل عن أبى إسحاق أن عبد الله كان يقول : أقضَى أهلِ المدينةِ ابن أبى طالب .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجَلى ، حدثنى يزيد بن عبد الملك بن المُغيرة النَّوْفلى ، عن علىٍّ بن محمد بن ربيعة ، عن عبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج عن أبى هُريرة قال : قال عمر بن الخطاب : عَلِىٌّ أقضَانَا . أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا سَيف بن سليمان عن قيس مولى ابن علقمة عن داود بن أبى عاصم الثَّقَفى عن سعيد بن المسيب قال : خرج عمر بن الخطاب على أصحابه يومًا فقال : أفتونى فى شىءٍ صنعتُه اليومَ ! فقالوا : ما هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : مَرَّتْ بى جاريةٌ لى فأعجبتنى فوقعتُ عليها وأنا صائم ! قال : فعظَّم عليه القومُ وعلىٌّ ساكتٌ ، فقال : ما تقول يا ابن أبى طالب ؟ فقال : جئتَ حَلالًا ويومًا مكانَ يومٍ ! فقال : أنت خيرُهم فَتْوَى . أخبرنا عُبيد الله بن عمر القواريرى ، حدثنا مؤمَّل بن إسماعيل ، حدثنا سفيان بن عُيينة ، حدثنا يحيَى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال : كان عمر يتعوَّذ بالله من مُعضلة ليس فيها أبو حسن ! أخبرنا يَعْلَى بن عُبيد وعبد الله بن نُمير قالا : حدَّثنا الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : خَطَبَنَا عمرُ فقال : علىٌّ أقضانا وأُبَىٌّ أقرؤنا وإنَّا لَنَتْرُكُ أشياءَ مِمَّا يقول أُبىٌّ ، إن أُبيًّا يقول : سمعتُ رسول الله ، صلّعم ، ولا أَدعُ قول رسول الله ، صلّعم ، وقد نزل بعد أُبَىٍّ كتابٌ . أخبرنا وهب بن جَرير بن حازم ، أخبرنا شعبة عن حبيب ابن الشَّهيد عن ابن أبى مُليكة عن ابن عباس قال : قال عمر : أقضانا علىٌّ وأقرؤنا أُبَىٌّ . أخبرنا الفضل بن دُكين أبو نُعَيم ، حدثنا إسرائيل عن سِماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال عمر : علىٌّ أقضانا وأُبَىٌّ أقرؤنا وإنا لنرغب عن كثير من لَحْن أُبىٍّ . أخبرنا عبد الله بن نمير ، حدثنا إسماعيل عن سعيد بن جُبير قال : قال عمر : علىٌّ أقضانا وأُبىٌّ أقرؤنا . أخبرنا محمد ابن عُبيد الطنافسى ، حدثنا عبد الملك عن عطاءٍ قال : كان عمر يقول : على أقضانا للقضاء وأُبىٌّ أقرؤنا للقرآن .

عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن الفُضيل

ابن أبي عبد الله عن عبد الله بن دينار الأسلمي عن أبيه قال : كان عبد الرحمٰن بن عوف ممّن يُفْتى في عهد رسول الله ، صلّعم ، وأبي بكر وعمرَ وعثمان بما سمع من النبي ، صلّعم .

ابى بن كعب رحمه الله

أخبرنا عبد الله بن نُمير عن الأجلح عن ابن أبْزَى عن أبيه عن أُبيٍّ بن كعب ، وأخبرنا مؤمَّل بن إسماعيل وقَبيصة بن عُقْبة قالا : حدثنا سفيان الثوري ، حدثنا أسلم المِنْقري ، قال مؤمل عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزَى وقال قبيصة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزَى ، قالا جميعًا عن أبيه عن أُبيٍّ بن كعب ، وأخبرنا رَوْح بن عُبادة عن سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن أنس ، وأخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن عمّار بن أبي عمّار قال : سمعتَ أبا حَبَّة البَدْريّ ، وأخبرنا عفان ، حدثنا همام ابن يحيَى عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ، صلّعم ، لأُبيّ بن كعب : أُمِرتُ أن أعْرِض عليك القرآن ، وقال بعضهم سورةَ كذا وكذا ، قال : قلتُ : وقد ذُكِرْتُ هُناك ، وقال بعضهم : سمّاني اللهُ لك ؟ فقال : نَعم ! فذرفت عيناه ؛ وقال رسول الله ، صلّعم : فبِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ . قال عفان في حديثه عن همام عن قتادة عن أنس : وأُنْبِئتُ أنه قرأ عليه : لَمْ يَكُنْ . أخبرنا خالد بن مَخْلد البجلي ، حدثني يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النَّوْفلي ، سمعتُ يزيد بن خُصيفة ، أخبرني أبي عن السائب ابن يزيد قال : لما أنزل الله على رسوله : اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، جاء النبيُّ ، صلّعم ، إلى أُبَيّ بن كعب فقال : إن جبريل أمرني أن آتيكَ حتى تأخذها وتَستَظْهِرَها ! فقال أُبَيٌّ بن كعب : يارسول الله سمّاني الله ؟ قال : نعم !

أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا وُهَيب بن خالد ، حدثنا خالد الحذّاء عن أبي قِلابة عن أنس بن مالك عن النبي ، صلّعم ، قال : أَقْرَأُ أُمّتي أُبَيٌّ بن كعب .

أخبرنا المعلّى بن أسد ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا أبو فروة سمعتُ عبد الرحمٰن بن أبي ليلى يقول : قال عمر بن الخطاب : أُبيٌّ أقرؤنا .

عبد الله بن مسعود

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، حدثنا الأعمش عن أبي ظَبيان عن ابن عباس قال : أيّ القراءتَين تَعُدُّون أوْلى ؟ قال : قلنا قراءة عبد الله ؟ فقال : إن رسول الله ، صلّعم ، كان يُعْرَضُ عليه القرآنُ في كلّ رمضان مرّةً إلاّ العامَ الذى قُبِضَ فيه فإنّه عُرِض عليه مرتين ، فحضره عبدُ الله بن مسعود فشهد ما نُسِخ منه وما بُدِّل . أخبرنا يحيَى بن عيسى الرَّمْلى عن سفيان عن الأعمش عن أبي الضُّحَى عن مسروق قال : قال عبد الله ما أُنزلت سورةٌ إلاّ وأنا أعلمُ فيما نزلت ، ولو أعلم أن أحدًا أعلمُ منى بكتاب الله تَبلُغه الإبلُ أو المطايا لأتَيْتُه . أخبرنا أبو معاوية الضرير ، حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال : قال عبدُ الله : أخذتُ من فِي رسول الله ، صلّعم ، بضْعًا وسبعين سورة . أخبرنا وهب ابن جَرير بن حازم ، أخبرنا شعبة عن إبراهيم بن مهاجر ، عن إبراهيم عن عبد الله ، وأخبرنا الفضل بن دُكين أبو نُعَيْم ، حدثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن أبي الضحَى عن عبد الله قال : قال لى رسول الله ، صلّعم : اقرأْ علىّ ؛ فقلت : كيف أقرأُ عليك وعليك أُنزلَ ؟ قال : إنى أحب ! وقال وهب فى حديثه : إنى أشتهى أن أسمعه من غيرى ! قال : فقرأتُ عليه سورة النساء حتى إذا بلغتُ : « فَكَيْفَ إذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاءِ شَهِيدًا » ؛ قال أبو نُعيم فى حديثه : فقال لى حَسْبُك ! وقالا جميعًا : فنظرتُ إليه وقد اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَا النبيِّ ، صلّعم ، وقال : مَنْ سَرَّه أن يقرأَ القرآن غَضًّا كما نزل فَلْيَقْرَأْهُ قِراءَةَ ابن أم عبد . أخبرنا عبد الله بن نُمير ، حدثنا الأعمش عن مسلم بن صُبيح عن مسروق قال : لقد جالستُ أصحابَ محمد ، صلّعم ، فوجدتهم كالإخاذِ ، فالإخاذُ يُرْوِى الرجلَ والإخاذُ يُرْوِى الرجُلين والإخاذُ يُرْوِى العشرة والإخاذُ يُرْوِى المائةَ والإخاذُ لو نَزَلَ به أهلُ الأرض لأَصْدَرَهُمْ ، فوجدتُ عبد الله بن مسعود من ذلك الإخاذ . أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا سليمان الأعمش عن مالك بن الحارث عن أبي الأحوص قال : كان نَفَرٌ من أصحاب النبي صلّعم — أوْ قال : عِدّةٌ من أصحاب النبي صلّعم — فى دار أبي موسى يعرضون مُصحفاً قال : فقام عبد الله فخرج فقال أبو مسعود : هذا أعلمُ مَنْ بَقِيَ بما أنزل اللهُ على محمد ، صلّعم ؛ وفى مَوْضِعٍ آخَرَ قال : فقال

أبو موسى : إن يكنْ كذلك فقد كان يُؤذن له إذا حُجبنا ، ويشهد إذا غِبنا . أخبرنا وكيع بن الجراح عن إسماعيل بن أبى خالد عن أبى عمرو الشَّيْبانى قال : قال أبو موسى الأشعرى : لا تسألونى مادام هذا الحِبْرُ فيكم ؛ يعنى ابن مسعود . أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ، حدثنا شَريك عن أبى حَصين عن أبى عَطية الهَمْدانى قال : كنتُ جالسًا عند عبد الله بن مسعود فأتاه رجلٌ فسأل عن مسألة فقال : هل سألتَ عنها أحدًا غيرى ؟ قال : نعم سألتَ أبا موسى ، وأخبره بقوله ، فخالفه عبدُ الله ثم قام ، فقال : لا تسألونى عن شئ وهذا الحِبْرُ بين أظْهُركم . أخبرنا يحيى بن عباد ، حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بَهْدَلة عن زِرِّ بن حُبيش عن ابن مسعود قال : أخذتُ من فِى رسول الله ، صلّعم ، سبعين سورة لا ينازعنى فيها أحدٌ . أخبرنا عفان ابن مسلم ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا سليمان الأعمش عن شقيق بن سلمة قال : خطبنا عبد الله بن مسعود حين أُمر فى المصاحف بما أُمر ، قال فذكر الغلول فقال : إنه مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ ، فَغُلُّوا المصاحفَ ، فلأن أقرأَ على قِراءة مَنْ أُحِبُّ أحَبُّ إلىَّ مِنْ أن أقرأ على قراءة زيد ابن ثابت ، فوَالّذِى لا إلهَ غيره لقد أخذتُ من فِى رسول الله ، صلّعم ، بضعا وسبعين سورة ، وزيد بن ثابت غلام له ذؤابتان يلعب مع الغلمان ، ثم قال : والذى لا إله غيره لو أعلمُ أحدًا أعلمَ بكتاب الله منى تبلغه الإبلُ لأتيتُه . قال : ثم ذهب عبدُ الله ، قال فقال شقيق : فقعدت فى الحِلَق وفيهم أصحابُ رسول الله ، صلّعم ، وغيرهم فما سمعتُ أحدًا رَدَّ عليه ما قال . أخبرنا أبو معاوية الضرير وعبد الله بن نمير قالا : حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب قال : أقبل عبدُ الله ذاتَ يوم وعمرُ جالسٌ ، فلما رآه مقبلًا قال : كُنَيْفٌ مُلِئَ فِقهًا . وربما قال الأعمش علمًا . أخبرنا معن بن عيسى ، حدثنا معاوية بن صالح عن أسد بن وَدَاعة : أن عمر ذكر ابنَ مسعود فقال : كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْمًا آثَرتُ به أهلَ القادسيّة .

ابو موسى الأشعرى

أخبرنا سفيان بن عُيينة عن الزهرى عن عروة عن عائشة أو عن عَمْرَة عن عائشة ، وأخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة

عن عائشة ، وأخبرنا عبد الله بن عمير عن مالك عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه : أن رسول الله ، صلّعم ، سمع قراءة أبي موسى الأشعرى فقال : لقد أُوتى هذا من مزامير آل داود . أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس : أن أبا موسى الأشعرى قام ليلةً يصلّى فسمع أزواجُ النبي ، صلّعم ، صوتَه — وكان حُلْوَ الصوت — فقُمنَ يسمعن ، فلما أصبح قيل له : إن النساءَ كُنَّ يستمعن ! فقال : لو علمتَ لَحَبَّرتُكُنَّ تحبيرًا ولَشَوَّقتُكُنَّ تشويقًا ، وقد قال حماد : لحبرتُكم وشوقْتُكم . أخبرنا أبو أُسامة حماد بن أُسامة ووهب بن جرير بن حازم ومسلم بن إبراهيم قالوا : حدثنا هشام الدسْتَوائى عن قَتادة عن أنس قال : بعثنى الأشعرى إلى عمر فقال لى عمر : كيف تركتَ الأشعريَّ ؟ فقلتُ له : تركتُه يُعلِّم الناسَ القرآنَ ، فقال : أما إنه كَيِّس ولا تُسْمِعْها إياه ، ثم قال لى : كيف تركتَ الأعرابَ ؟ قلت : الأشعريين ؟ قال : لا بل أهلَ البصرة ، قلتُ : أما إنهم لو سمعوا هذا لَشَقَّ عليهم ، قال : ولا تُبْلِغْهم فإنّهم أعراب ، إلاّ أن يرزق الله رجلًا جهادًا ، قال وهب بن جرير فى حديثه : فى سبيل الله . أخبرنا سليمان بن حرب وموسى بن إسماعيل قالا : حدثنا حماد بن زيد عن الزبير بن الخِرِّيت عن أبي لَبيد لِمَازة بن زَبَّار قال سليمان أو غيره قال : ما كان يشبِّه كلامَ أبي موسى إلا بالجزّار الذى لا يُخْطِئُ المَفْصِل . أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة عن قتادة : أن أبا موسى قال : لا ينبغي للقاضى أن يقضى حتى يتبين له الحقُّ كما يتبين الليل من النهار ، فبلغ ذلك عمرَ فقال : صدق أبو موسى .

مشايخ شتى

أخبرنا أبو معاوية الضرير ومحمد بن عُبيد عن الأعمش عن عمرو بن مُرة عن أبي البَخْتَرِى قال : أتَيْنَا عليًّا فسألناه عن أصحاب محمد صلّعم ، فقال : عن أيِّهم ؟ قال : قلنا حَدِّثْنا عن عبد الله بن مسعود ، قال : عَلِم القرآنَ والسنَّة ثم انتهى وكَفَى بذلك علمًا ! قال : قلنا حدثنا عن أبي موسى ، قال : صُبِغ فى العلم صبغة ثم خرج منه ! قال : قلنا حَدِّثنا عن عمار بن ياسر ، فقال : مؤمن نَسِىَ وإذا ذُكِّر ذَكَرَ ! قال : قلنا حدثنا عن حُذَيْفَة ، فقال : أعلمُ أصحاب محمد بالمنافقين ! قال : قلنا حدثْنا عن أبي ذَرٍّ ، قال : وَعَى عِلْمًا ثم عجز

فيه ، قال : قلنا أخبرنا عن سَلْمَان ، قال : أدرك العَلْمَ الأول والعلم الآخِر بَحْرٌ لا يُنْزَحُ قعرُه مِنّا أهْل البيت ! قال : قلنا فأخبرنا عن نفسك يا أمير المؤمنين ، قال : إياها أَرَدتُم ! كنت إذا سألتُ أُعطيت وإذا سَكتُّ ابْتُدِئتُ ! أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العِجلى عن سعيد بن أبى عَرُوبة عن قتادة ، وأخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق الواسطى عن ابن عون عن محمد بن سِيرين : أنَّ النبيَّ ، صلّعم ، قال لأبى الدرداء عُويمر : سَلْمَانُ أعلم منك . أخبرنا وكيع ابن الجراح عن الأعمش عن أبى صالح عن النبى ، صلّعم ، قال : ثَكِلَتْ سَلْمَانَ أمُّه لقد أُشْبِعَ مِن العلمِ !

معاذ بن جبل رحمه الله

أخبرنا محمد بن عمر عن سليمان بن بلال والنعمان بن عُمارة بن غَزِيّة عن محمد بن كعب القُرَظى قال : قال رسول الله ، صلّعم : يأتى مُعاذ بن جبل يومَ القيامة أمامَ العُلماء بِرَتْوة . أخبرنا أبو معاوية الضرير عن أبى إسحاق ، (يعنى الشيبانى) عن أبى عون قال : قال رسول الله ، صلّعم : معاذٌ بين يَدَى العُلماء يومَ القيامة برَتوة . أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن هشام (يعنى ابن حسان) عن الحسن ، وأخبرنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سَلمة عن ثابت عن الحسن قال : قال رسول الله ، صلّعم : معاذ بن جبل له نبذَةٌ بين يدى العلماء يومَ القيامة . أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس المدنى ، حدثنى سليمان بن بلال عن عمرو بن أبى عمرو عن محمد ابن كعب القُرَظىّ قال : قال رسول الله ، صلّعم : إن معاذ بن جبل أمام العلماء رتوة . أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا وُهيب ، حدثنا خالد عن أبى قِلابة عن أنس بن مالك عن النبى ، صلّعم ، قال : أَعلَمُ أمَّتى بالحلال والحرام معاذُ بن جبل . أخبرنا يزيد بنُ هارون ، أخبرنا شعبة بن الحجاج عن أبى عون محمد بن عُبيد الله عن الحارث بن عمرو الثَّقَفى ابن أخى المغيرة ، حدثنا أصحابنا عن مُعاذ بن جَبَل قال : لمَا بعثنى رسول الله ، صلّعم ، إلى اليمن قال لى : بمَ تَقضى إنْ عَرض قَضاءٌ ؟ قال : قلتُ أقضى بما فى كتاب الله ؛ قال : فإن لم يكن فى كتاب الله ؟ قال : قلتُ أقضى بما قضى به الرسولُ ؛ قال : فإن لم يكن فيما قضى به الرسول ؟ قال : قلتُ أَجْتهدُ رأيى ولا آلو ! قال : فضرب صدرى

وقال : الحمدُ لله الذى وفّق رسولَ رسولِ الله لِمَا يَرْضى رسولَ الله ! أخبرنا محمد ابن عمر ، حدثنا إسحاق بن يحيَى بن طلحة عن مجاهد : أن رسول الله ، صلّعم ، خَلَّفَ مُعَاذَ بن جَبَل بمكة حين وجّه إلى حُنين يُفقّه أهلَ مكة ويُقرئهم القرآن . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا موسى بن عُلَيّ بن رَبَاح عن أبيه قال : خطب عمرُ بن الخطاب بالجابية فقال : مَن كان يريد أن يسأل عن الفقه فليأتِ معاذَ بن جبل . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا أيوب بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده قال : كان عمر ابن الخطاب يقول حين خرج مُعاذ بن جبل إلى الشأم : لقد أَخَلَّ خُرُوجُه بالمدينة وأهلها فى الفقه وما كان يُفتيهم به ، ولقد كنتُ كلّمت أبا بكر ، رحمه الله ، أن يَحْبِسه لحاجة الناس إليه فأَبَى عَلَىّ .وقال : رجل أراد وجْهًا يريد الشهادَةَ فلا أحبسه ! فقلتُ : واللهِ إن الرجل لَيُرْزق الشهادة وهو على فراشه وفى بيته عظيمُ الغنى عن مِصْرِه ! قال كعب بن مالك : وكان معاذ بن جبل يُفْتى بالمدينة فى حياة رسول الله ، صلّعم ، وأبى بكر . أخبرنا عبد الله ابن نمير : أخبرنا سعيد بن أبى عرُوبة عن شهر بن حَوْشب قال : قال عمر : إن العلماء إذا حضروا يوم القيامة كان مُعاذ بن جبل بين أيديهم قذفة بحجر . أخبرنا محمد بن الفضيل بن غَزْوان الضّبى عن بيان عن عامر قال : قال ابن مسعود : إن معاذًا كان أُمّةً قانتًا لله حَنيفًا ولم يَكُ من المشركِينَ ، قال : فقال له رجل ياأبا عبد الرحمن نسيتها ؟ قال : لا ولكنا كنا نُشبهه بإبراهيم . والأُمّةُ الذى يُعَلّمُ الناسَ الخيرَ ، والقانتُ المطيع . أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى ، عن منصور بن عبد الرحمن ، عن الشعبى ؛ حدثنى فَرْوة بن نوفل الأشجعى قال : قال ابن مسعود : إنَّ معاذ بن جبل كان أُمّةً قانتا لله حنيفا ولم يكُ من المشركين ! فقلت : غلط أبو عبد الرحمن ، إنما قال الله : « إنَّ إبراهيمَ كان أُمّةً قانتا لله حنيفا ولم يَكُ من المشركين » ، فأعادها على فقال : إن معاذ بن جبل كان أُمّةً قانتا لله حنيفا ولم يكُ من المشركين ، فعرفت أنه تعمّد الأمر تعمّدًا فسكت فقال : أتدرى ما الأُمّةُ وما القانت ؟ فقلتُ : اللهُ أعلمُ ! فقال : الأُمّةُ الذى يُعَلّمُ النّاسَ الخير ، والقانتِ المطيع لله ولرسوله ؛ وكذلك كان معاذ ، كان يعلم النّاسَ الخير ، وكان مُطيعا لله ولرسوله . أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق والفضل بن دُكين قالا :

حدثنا زكرياءُ بن أبي زائدة وأخبرنا وهب بن جرير بن حازم ، أخبرنا شعبة عن فِراس ومجالد وأخبرنا الفضل بن دُكين وقَبيصة بن عُقبة قالا : حدثنا سفيان عن فراس ، كلُّهم عن الشعبي عن مسروق ، قالا : كنا عند ابن مسعود فقال : إن معاذ بن جبل كان أُمَّةً قانتًا لله حنيفًا ! قال له فروة بن توفل : نسي أبو عبد الرحمن ، إبراهيم تعني ؟ قال : وهل سمعتَني ذكرتُ إبراهيم ؟ إنا كنا نُشَبِّه معاذًا بإبراهيم أو كان يُشبَّه به ، قال : وقال له رجل : ما الأُمة ؟ فقال : الذى يعلِّم الناس الخيرَ ، والقانتُ الذى يطيع اللهَ ورسولَه . أخبرنا عبد الله ابن جعفر الرَّقِّيُّ ، حدثنا عُبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عُمير عن أبي الأحوص قال : بينا ابن مسعود يحدث أصحابَه ذات يوم إذ قال : إن معاذًا كان أُمةً قانتًا لله حنيفًا ولم يكُ من المشركين ! قال فقال رجل : يا أبا عبد الرحمن إن إبراهيم كان أُمةً قانتًا ، وظن الرجل أن ابن مسعود أَوْهَم ، فقال ابن مسعود : هل تدرون ما الأُمة ؟ قالوا : ما الأُمة ؟ قال : الذى يعلِّم الناسَ الخيرَ ، ثم قال : هل تدرون ما القانت ؟ قالوا : لا ، قال : القانت المطيع لله

أخبرنا قَبيصة بن عقبة ، حدثنا سفيان عن ثَوْر عن خالد بن مَعْدان قال : كان عبد الله بن عمرو يقول حَدِّثونا عن العاقلَين ، فيُقال : من العاقلان ؟ فيقول : معاذ وأبو الدرداء . أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا أبو شهاب عن الأعمش قال : قال معاذ : خُذ العِلْمَ أَنَّى أَتاكَ .

باب أهل العلم والفتوى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي ، حدثنا جارية بن أبي عمران عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه : أن أبا بكر الصديق كان إذا نزل به أمرٌ يريد فيه مشاورة أهلِ الرأى وأهل الفقه ، ودعا رجالًا من المهاجرين والأنصار ، دعا عمر وعثمان وعليًّا وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وأُبَيَّ بن كعب وزيد بن ثابت ، وكل هؤلاء كان يُفتي في خلافة أبي بكر ، وإنما تصير فَتْوَى الناس إلى هؤلاء ، فمضى أبو بكر على ذلك ، ثم وَلِيَ عمر فكان يدعو هؤلاء النفرَ ، وكانت الفتوى تصير وهو خليفة إلى عثمان وأُبَيٍّ وزيد . أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَةَ عن موسى بن مَيْسَرَةَ عن محمد بن سهل بن أبي خَيْثَمَةَ عن أبيه قال : كان الذين

يُفتون على عهد رسول الله ، صلّعم ، ثلاثة نفر من المهاجرين وثلاثة من الأنصار : عمر وعثمان وعلى ، وأُبَىّ بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة عن الفُضيل ابن أبى عبد الله عن عبد الله بن دينار الأسلمى عن أبيه قال : كان عمر يستشير فى خلافته إذا حَزَبَهُ الأمرُ أهلَ الشورَى ومن الأنصار معاذَ بن جبل وأُبَىّ بن كعب وزيد بن ثابت . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عبد الرحمن بن عمران بن أبى أنس عن أبيه ، عن سليمان بن يسار عن المِسْوَر بن مَخْرَمة قال : كان عِلْم أصحاب رسول الله ، صلّعم ، ينتهى إلى ستة : إلى عمر وعثمان وعلى ، ومعاذ بن جبل وأُبَىّ بن كعب وزيد بن ثابت .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنا القاسم بن معن عن منصور عن مسلم عن مسروق قال : شامَمْتُ أصحاب رسول الله ، صلّعم ، فوجدتُ عِلْمَهم انتهى إلى ستّةٍ : إلى عمر وعلىّ وعبد الله ومعاذ وأبى الدرداء وزيد بن ثابت ، فشامَمْتُ هؤلاء الستة ، فوجدتُ علمَهم انتهى إلى علىّ وعبد الله . أخبرنا الحسن بن موسى الأشيبُ ، حدثنا زُهير بن مُعاوية ، حدثنا جابر عن عامر قال : كان علماء هذه الأمة بعد نبيها ، صلّعم ، ستّةٌ : عمر وعبد الله وزيد بن ثابت ، فإذا قال عمر قولًا وقال هذان قولًا كان قولهما لقوله تبعًا ، وعلىّ وأُبَىّ بن كعب وأبو موسى الأشعرى ، فإذا قال علىٌّ قولًا وقال هذان قولًا كان قولهما لقوله تبعًا . أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا حسن بن صالح عن مطرِّف ، حدثنى عامر عن مسروق قال : كان أصحابَ الفَتْوى من أصحاب رسول الله ، صلّعم ، عمر وعلى وابن مسعود وزيد وأُبى بن كعب وأبو موسى الأشعرى . أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا وُهيب ، حدثنا داود عن عامر قال : قُضاةُ هذه الأمة أربعة : عمر وعلى وزيد وأبو موسى الأشعرى ، ودُهاة هذه الأمة أربعة : عمرو بن العاص ومعاوية بن أبى سفيان والمغيرة بن شعبة وزياد . أخبرنا أبو معاوية الضرير ، حدثنا الأعمش عن شَقيق عن مسروق عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ، صلّعم : خذوا القرآن من أربعة : من عبد الله بن مسعود وأُبى بن كعب ومُعاذ بن جبل وسالم مولى أبى حُذيفة . أخبرنا أنس بن عياض أبو ضَمْرةَ اللَّيْثِىّ وعبد الله ابنُ نُمير الهَمْدانى عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : لما

قدم المهاجرون الأولون من مكة إلى المدينة نزلوا العُصَبَةَ ، والعُصَبَة قريبٌ من قُبَاء – قبْل مقدم رسول الله ، صلّعم ، فكان سالم مولى أبى حُذيفة يؤمهم لأنه كان أكثرهم قرآنًا ، قال عبد الله بن نمير فى حديثه : فيهم عمر بن الخطاب وأبو سلمة بن عبد الأسد .

عبد الله بن سلام

أخبرنا حماد بن عمرو النَّصِيبىّ ، حدثنا زيد بن رُفيع عن معبد الجُهَنى عن يزيد ابن عَمِيرةَ السَّكْسَكى – وكان تلميذًا لمعاذ – أن معاذًا أَمَرَهُ أن يطلب العِلْمَ من أربعة : عبد الله بن مسعود وعبد الله بن سلام وسلمان الفارسى وعُوَيمر أبى الدرداء . أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمى ، حدثنا وُهيب ، حدثنا أيوب عن أبى قِلابة عن يزيد بن عَميرة عن مُعاذ مثلَه . أخبرنا حماد بن عمرو النَّصيبىّ ، حدثنا زيد بن رُفيع عن معبد الجهنى قال : كان رجل يقال له يزيد ابن عَميرة السَّكْسَكى ، وكان تلميذًا لمعاذ ابن جبل ، فحدَّث أن معاذ بن جبل لما حضرته الوفاةُ قَعَدَ يزيدَ عند رأسه يبكى ، فنظر إليه معاذ فقال : ما يُبكيك ؟ فقال له يزيد : أما والله ما أبكى لدُنيا كنتُ أُصِيبُها منك ولكنى أبكى لِما فاتنى من العِلْم ! فقال له معاذ : إن العلم كما هو لم يذهب ، فاطلب العلمَ بعدى عند أربعة : عند عبد الله بن مسعود وعبد الله بن سلام الذى قال رسول الله ، صلّعم ، هو عاشرُ عشرةٍ فى الجنة ، وعند عُمر ولكن عُمر يُشْغَلُ عنك ، وعند سلمان الفارسىّ ؛ قال : وقُبض معاذ ولحق يزيد بالكوفة فأتى مجلسَ عبد الله بن مسعود فلقيه فقال له ابن مسعود : إن معاذَ بن جبل كان أُمّةً قانتًا لله حنيفًا ولم يكُ من المشركين ، فقال أصحابُه : إنَّ إبراهيم كان أُمّةً قانتًا لله حنيفًا ولم يكُ من المشركين ، فقال ابن مسعود : إن معاذَ بن جبل كان أُمّةً قانتًا لله حنيفًا ولم يكُ من المشركين . أخبرنا الفضل بن دُكين أبو نعيم ، حدثنا سُفيان عن رجل عن مجاهد ومَن عنْده عِلْم الكتاب قال : اسمه عبدُ الله بن سلام . أخبرنا أحمد بن عبد الله ابن يونس ، حدثنا إسرائيل عن أبى يحيَى القَتّات عن مجاهد قال : وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ قال : اسمُه عبدُ الله بن سلام . أخبرنا محمد بن عبد الأَسدى وقَبيصة بن عقبة قالا : حدثنا سفيان عن عمرو بن

قيس عن عطية فى قوله تعالى: أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِى إِسْرَائِيل ؛ قال : كانوا خمسة منهم عبد الله بن سلام وابن يامين وثعلبة بن قيس وأسد وأَسِيد .

ابو ذر

أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جُريج ، أخبرنى أبو حرب بن أبى الأسود عن أبى الأسود قال : قال ابن جُريج ورجل عن زاذان قالا : سُئِلَ على ، رضى الله عنه ، عن أبى ذَرٍّ فقال : وَعَى علمًا عجز فيه ، وكان شحيحًا حريصا : شحيحًا على دينه حريصًا على العلم ، وكان يُكثر السؤال فيُعطَى ويُمنع ، أَمَا إن قد ملئَ له فى وِعائه حتى امتلأ ! فلم يدروا ما يريد بقوله وَعَى علمًا عجز فيه ، أَعَجَزَ عن كشفه أم عن ما عنده من العلم أم عن طلب ما طَلب من العلم إلى النبىِّ ، صلّعم . أخبرنا سليمان بنُ عبد الرحمن الدمشقى ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا أبو عمرو (يعنى الأَوْزَاعِىَّ) ، حدثنى مَرْثَد أو ابن مرثد عن أبيه قال : جلستُ إلى أبى ذر الغِفَارِى إذ وقف عليه رجل فقال : ألم يَنْهَك أمير المؤمنين عن الفُتْيا ؟ فقال أبو ذَرّ : والله لو وضعتم الصمصامة على هذه (وأشار إلى حَلْقه) على أن أترك كلمةً سمعتها من رسول الله ، صلّعم ، لأَنْفَذْتُها قَبْلَ أن يكونَ ذلك . أخبرنا وكيع بن الجراح عن فِطْر بن خليفة عن منذر الثورى عن أبى ذرّ قال : لقد تركنا رسول الله ، صلّعم ، وما يَقلب طائرٌ جَنَاحَيْه فى السماء إلا ذكرنا منه علمًا .

ذكر من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن يزيد الواسطى عن إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى قال : جَمَعَ القرآنَ على عهد رسول الله ، صلّعم ، ستةُ نفرٍ : أُبَى بن كعب ومعاذ ابن جبل وأبو الدرداء وزيد بن ثابت وسعدٌ وأبو زَيْد ؛ قال : وكان مجمِّع بن جارية قد جمع القرآن إلا سورتين أو ثلاثًا ، وكان ابن مسعود قد أخذ بضعًا وتسعين سورة وتَعَلَّمَ بقية القرآن من مجمع . أخبرنا عبد الله بن نمير ومحمد بن عبيد الطنافسى والفضل بن دُكين وإسحاق بن يوسف الأزرق عن زكرياء بن أبى زائدة ، وأخبرنا محمد بن عبيد عن إسماعيل بن أبى خالد جميعًا عن عامر الشعبى قال : جمع القرآن على عهد

رسول الله ، صلعم ، ستة رهطٍ من الأنصار : معاذ بن جبل وأُبَيّ بن كعب وزيد بن ثابت وأبو الدرداء وأبو زيد وسعد بن عُبيد ، قال : قد كان بقى على المجمِّع بن جارية سورةٌ أو سورتان حين قُبض النبي ، صلعم .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا قُرة بن خالد ، حدثنا محمد بن سيرين قال : جمع القرآن على عهد النبي ، صلعم ، أُبَيٌّ بن كعب وزيدُ بن ثابت وعثمان بن عفان وتميم الداري .   أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا قُرّة بن خالد قال : سمعتُ قتادة يقول : قرأ القرآن على عهد رسول الله ، صلعم ، أُبَيّ بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد . قال : قلتُ مَنْ أبو زيد ؟ قال : من عُمومة أنس .

أخبرنا هَوْذَة بن خليفة ، حدثنا عوف عن محمد قال : قُبض رسول الله ، صلعم ، ولم يَجمع القرآنَ من أصحابه غير أربعة نفرٍ كلّهم من الأنصار والخامس يُختلَف فيه ، والنفر اللذين جمعوه من الأنصار زيد بن ثابت وأبو زيد ومعاذ بن جبل وأُبَيٌّ بن كعب ، والذى يُختلف فيه تميم الداري .   أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدثنا همّام عن قتادة قال : قلت لأنس من جمع القرآن على عهد رسول الله ، صلعم ؟ فقال : أربعة كلهم من الأنصار : أُبَيّ بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد ابن ثابت ، ورجل من الأنصار يقال له أبو زيد .   أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك قال : أخذ القرآن أربعةٌ على عهد رسول الله ، صلعم : أُبَيٌّ بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد .

أخبرنا أحمد بن محمد الأزرقيّ ، حدثنا مسلم بن خالد عن عبد الرحيم بن عمر عن محمد بن كعب القُرَظيّ قال : جمع القرآنَ فى زمان رسول الله ، صلعم ، خمسةٌ من الأنصار : معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وأُبَيّ بن كعب وأبو أيوب وأبو الدرداء .   أخبرنا عارم بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد عن أيوب وهشام عن محمد قال : جمع القرآن على عهد رسول الله ، صلعم ، أربعةٌ : أُبَيٌّ بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد . قال : واختلفوا فى رجلين ، فقال بعضهم : عثمان وتميم الداري ، وقال بعضهم : عثمان وأبو الدرداء .   أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة عن مسلم بن يَسار عن ابن مَرْسَا ، مولى لقُرَيش ، قال : عثمان بن عفان جمع القرآن فى خلافة عمر .   أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس ، حدثنى سليمان بن بلال عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرة

عن محمد بن كعب القُرَظِيِّ قال : جمع القرآن فى زمان النبى ، صلّعم ، خمسةٌ من الأنصار : معاذ بن جبل وعبادة بن صامت وأُبَيُّ بن كعب وأبو أيوب وأبو الدرداء ، فلما كان زمن عمر بن الخطاب كتب إليه يزيد بن أبي سفيان : إنَّ أهل الشأم قد كثروا وربلوا وملؤوا المدائن ، واحتاجوا إلى من يعلّمهم القرآن ويُفَقِّهُهم ، فأَعِنِّى ياأمير المؤمنين برجال يُعلّمونهم ؛ فدعا عمر أُولئك الخمسة فقال لهم : إنَّ إخوانكم من أهل الشأم قد استعانونى بمن يعلمهم القرآنَ ويفقّههم فى الدين ، فأعينونى رَحِمَكُم اللهُ بثلاثة منكم ، إن أجبتم فاستهموا وإن انتُدبَ ثلاثةٌ منكم فليخرجوا ، فقالوا : ما كنا لنَتَساهم ، هذا شيخ كبير (لأبى أيوب) وأما هذا فسقيمٌ (لأُبَىٍّ بن كعب) ، فخرج مُعاذ وعبادة وأبو الدرداء ، فقال عمر : ابدؤوا بحِمْصَ فإنكم ستجدون النّاسَ على وجوهٍ مختلفة ، منهم من يَلْقَن ، فإذا رأيتم ذلك فوجّهوا إليه طائفةً من الناس ، فإذا رضيتم منهم فليُقِمْ بها واحدٌ وليخرج واحدٌ إلى دمشق والآخر إلى فِلَسْطِين . وقدموا حِمْصَ فكانوا بها حتى إذا رضُوا من الناس أقام بها عُبادة ؛ وخرج أبو الدرداء إلى دمشق ومعاذ إلى فلسطين ، وأما معاذ فماتَ عامَ طاعُون عَمْواس ، وأما عبادة فصار بعدُ إلى فلسطين فمات بها ، وأما أبو الدرداء فلم يزل بدمشق حتى مات .

أخبرنى رَوْح بن عُبادة وعبد الوهاب بن عطاء قالا : حدّثنا هشام بن أبي عبد الله عن بُرْد أبى العلاء عن سليمان بن موسى ، وأخبرنا كَثِير بن هشام عن جعفر بن بُرْقان : أن أبا الدرداء قال : لا يكون عالماً حتى يكون متعلّمًا ولا يكون عالماً حتى يكون بالعلم عاملًا .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدثنا حمّاد بن زيد ، وأخبرنا المعلّى بن أسد عن وُهيب كلاهما عن أيوب عن أبى قِلابة : أن أبا الدرداء كان يقول : إنك لن تَفقَه كل الفِقْه حتى ترى للقرآن وجوهًا .

أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحَضْرَمى ، حدثنا شُجاع بن أبي شُجاع ، حدثنا معاوية بن قُرّة قال : قال أبو الدرداء : اطلبوا العلم ، فإنْ عجزتم فأَحِبّوا أهله ، فإنْ لم تُحبوهم فلا تُبغضوهم .

أخبرنا يحيى بن عبّاد ومسلم ابن إبراهيم قالا : حدثنا الحارث بن عُبيد عن مالك بن دينار قال : قال أبو الدرداء من يَزْدَدْ عِلْمًا يزدد وَجَعًا ! قال يحيى بن عبّاد فى حديثه ، قال : وقال إن أَخْوَفَ مَا أَخَافُ أن يقال لى يوم القيامة علمتَ ؟ فأقول : نعم ، فيقال : فما عمِلتَ فيما عَلِمْتَ ؟

أُخْبِرْتُ عن مِسْعَر بن كِدَام عن القاسم بن عبد

الرحمن قال : كان أبو الدرداء من الذين أوتوا العلم . وأخبرت عن معاوية بن صالح الحضرمىّ عن عبد الرحمن بن جبير بن نُفير قال : قال معاوية : ألا إنّ أبا الدرداء أحد الحكماء ، ألا إنّ عمرو بن العاص أحد الحكماء ، ألا إن كعبَ الأحبارِ أحدُ العلماء ، إن كان عنده لعِلْمٌ كالثِّمار وإن كُنّا فيه لَمُفرِّطين .

زيد بن ثابت

أخبرنا يحيَى بن عيسى الرَّمْلي ، حدثنا الأعمش عن ثابت بن عُبيد الله عن زيد بن ثابت قال : قال لى رسول الله ، صلّعم : إنه يأتيى كُتُبٌ من أناس لا أحبُّ أن يقرأها أحدٌ فهل تستطيع أن تَعَلَّم كتابَ العِبْرانية ، أو قال السُّرْيانيّة ؟ فقلت : نعم ! قال : فتعلّمتها فى سبع عشرة ليلة . أخبرنا محمد بن معاوية النَّيْسابورىّ ، حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزِّناد عن أبيه عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت قال : لما قدم رسول الله ، صلّعم ، المدينةَ قال لى : تعلّمْ كتابَ اليهود فإنى والله ما آمَنُ اليهودَ على كتابى ، قال : فتعلّمتُه فى أقلَّ من نصفِ شهرٍ . أخبرنا إسماعيل بن أَبان الورّاق ، حدثنا عَنْبَسَةُ بن عبد الرحمن القُرَشى عن محمد بن زاذان عن أم سعد عن زيد بن ثابت قال : دخلتُ على رسول الله ، صلّعم ، وهو يُمِلُّ فى بعض حوائجه فقال : ضع القَلَمَ على أذنك فإنه أذكَرُ للمُمِل . أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، حدثنا سفيان عن خالد الحذاء عن أبى قلابة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ، صلّعم : أعلَمَهم بالفرائض زيد . أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا وُهيب ، حدثنا خالد الحذاء عن أبى قلابة عن أنس بن مالك عن النبى ، صلّعم ، قال : أفْرَض أمتى زيد ابن ثابت . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عبد الحميد بن عمران بن أبى أنس عن أبيه عن سليمان بن يسار قال : ما كان عمرُ ولا عثمان يقدّمان على زيد بن ثابت أحدا فى القضاء والفَتوى والفرائض والقِراءة . أخبرنا محمد بن عمر عن موسى بن عُلَىّ بن رَبَاح عن أبيه قال : خطب عمر بن الخطّاب بالجابية فقال : مَنْ كان يريد أن يسأل عن الفرائض فليأتِ زيدَ ابن ثابت . أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا الحجاج ابن أرطاة عن نافع قال : استعمل عمر بن الخطاب زيد بن ثابت على القضاء

وفرض له رِزْقًا . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا جارية بن أبي عمران عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال : كان عمر يَستخلف زيد بن ثابت فى كل سفر ، أوْ قال سَفر يسافره ، وكان يفرّق الناس فى البلدان ويوجّهه فى الأمور المهمّة ويُطْلَبُ إليه الرجال المُسَمَّوْنَ فيقال له زيد بن ثابت ، فيقول : لم يسقط علىَّ مَكَانُ زيد ، ولكنَّ أهل البلد يحتاجون إلى زيد فيما يجدون عنده فيما يَحْدُثُ لهم ما لا يجدون عند غيره . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا محمد بن مسلم بن جَمّاز عن عثمان بن حفص بن عمر بن خلْدة الزُرَقىّ عن الزُّهرى عن قَبيصة بن ذُويب بن حَلْحلة قال : كان زيد بن ثابت مترأساً بالمدينة فى القضاء والفتوى والقراءة والفرائض فى عهد عمر وعثمان وعلىّ فى مُقامه بالمدينة ، وبعد ذلك خمس سنين حتى ولى معاويةُ سنة أربعين فكان كذلك أيضا حتى توفى زيد سنةَ خمس وأربعين . أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنا رَزين بيّاع الرمان عن الشعبى قال : أَخَذ ابن عباس لزيد بن ثابت بالركاب وقال : هكذا يُفعل بالعلماء والكُبراء . أخبرنا محمد ابن عبد الله الأنصارى ، حدثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن ابن عباس : أنّه أخذ لزيد بن ثابت بالركاب فقال : تَنَحَّ يا ابن عمّ رسول الله ، صلّعم ! فقال : هكذا نَفعل بعُلَمائنا وكبرائنا . أخبرنا عفّان بن مسلم ووهب بن جرير بن حازم وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى قالوا : حدثنا شعبة ، وأخبرنا الفضل بن دُكين والحسن بن موسى قالا : حدثنا زهير بن معاوية ، جميعًا عن أبى إسحاق عن مسروق قال : قدمتُ المدينةَ فسألتُ عن أصحاب النبى ، صلّعم ، فإذا زيد بن ثابت من الراسخين فى العلم . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى الضّحاك بن عثمان عن بُكير بن عبد الله بن الأشجّ قال : جُلّ ما أخذ به سعيدُ بن المسيب من القضاء وما كان يُفتى به عن زيد بن ثابت ، وكان قَلَّ قَضَاءٌ أوْ فتوَى جليلةٌ تَرِدُ على ابن المسيّب تحكى لهُ عن بعض مَن هو غائب عن المدينة من أصحاب النبى ، صلّعم ، وغيرهم إلاَّ قال : فأينَ زيد بن ثابت عن هذا ؟ إنَّ زيد بن ثابت أعلمُ الناس عما تقدّمه من قضاء وأبصرُهم بما يَرِدُ عليه مما لم يُسمَع فيه شىءٌ ، ثمّ يقول ابن المسيّب : لا أعلم لزيد بن ثابت قولًا لا يُعْمَلُ به مُجمَع عليه فى الشرق والغَرْب أو يَعْمَلُ به أهل مِصر ، وإنه ليأتينا عن غيره أحاديثُ وعِلمٌ ما

رأيت أحداً من الناس يَعْمَلُ بها ولا من هو بين ظَهْرانَيْهم . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَة عن موسى بن مَيْسَرة عن سالم بن عبد الله قال : كنا مع ابن عمر يومَ ماتَ زيد بن ثابت فقلتُ : مات عالمُ الناس اليومَ ! فقال ابن عمر : يرحمه اللهُ اليومَ فقد كان عالمَ الناس فى خلافة عمر وحِبرها ، فرَّقهم عمرُ فى البلدان ونهاهم أن يفتوا برأيهم ، وجلس زيد بن ثابت بالمدينة يُفتى أهل المدينة وغيرَهم من الطُّرّاء ؛ يعنى القُدّام .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى وخلّاد بن يحيَى قالا : حدثنا سفيان عن إسماعيل ، عن الشعبى : أن مروان أجلس لزيد بن ثابت رجلًا وراءَ السِّترِ ، ثم دعاهُ فجلس يسأله ويكتبون ، فنظر إليهم زيد فقال : يا مَرْوانُ عذْرًا ! إنما أقول برأيى . أخبرنا هَوْذة بن خليفة ، حدثنا عوف قال : بلغنى أن ابن عباس قال لما دُفن زيد بن ثابت قال : هكذا يذهب العلمُ ! وأشار بيده إلى قبره ، يموت الرجلُ الذى يعلم الشىء لا يعلمه غيرُه فيذهب ما كان معه .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ، حدثنا أبو عَوانة عن قَتادة قال : لما مات زيد بن ثابت ودُفن قال ابن عباس : هكذا يذهب العلمُ . أخبرنا كثير ابن هشام وعفان بن مسلم ويحيَى بن عباد وموسى بن إسماعيل قالوا : حدثنا حمّاد بن سلمة عن عمّار بن أبى عمار قال : لما مات زيد بن ثابت قعدْنا إلى ابن عباس فى ظل القصر فقال : هكذا ذهابُ العلمِ ، لقد دُفن اليومَ علمٌ كثير ! أخبرنا عارم بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد عن يحيَى بن سعيد قال : قال أبو هريرة حين مات زيد بن ثابت : اليومَ ماتَ حَبْرُ هذه الأُمة ! ولعل الله أن يجعل فى ابن عباس منه خَلَفًا .

أبو هريرة

أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمْرة الليثى ، حدثنى عبد الله بن عبد العزيز اللَّيثى عن عمرو بن مِرْداس بن عبد الرحمن الجُنْدَعى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ، صلّعم ، لى : ابسُطْ ثوبَكَ ، فبسطتُه ثم حدثنى رسول الله ، صلّعم ، النهارَ . ثم ضَممتُ ثوبى إلى بطنى فما نسيتُ شيئًا مما حدثنى . أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فديك ، عن ابن أبى ذئب عن المَقْبُرى ، عن أبى هريرة قال : قلت لرسول الله ، صلّعم : إنى سمعت منك حديثًا كثيرًا فأنساه !

فقال : ابسط رداءك ، فبسطته فغرف بيده فيه ثم قال : ضمه ، فضممته فما نسيت حديثا بعده . أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى ، عن أبي هريرة أنه قال : حفظت من رسول الله ، صلعم ، وعاءين : فأما أحدهما فبثثته ، وأما الآخر فلو بثثته لقطع هذا البلعوم . أخبرنا معن بن عيسى ، حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة قال : إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة من الحديث ، ووالله لولا آيتان في كتاب الله ، عز وجل ، ما حدثت حديثا ، ثم يقرأ : « إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى » ، حتى يبلغ « فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ » . ثم يقول : إنّ على أثرهما أنّ إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق ، وأنّ إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم ، وكان أبو هريرة يلزم رسول الله ، صلعم ، على شبع بطنه فيسمع ما لا يسمعون ويحفظ ما لا يحفظون . أخبرنا يحيى بن عباد ، حدثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة : أنه حدث عن النبي ، صلعم ، بالحديث من شهد جنازة فله قيراط ، فقال ابن عمر : انظر ما تحدث به يا أبا هريرة فإنك تكثر الحديث عن النبي ، صلعم ، فأخذ بيده فذهب به إلى عائشة فقال : أخبريه كيف سمعت رسول الله ، صلعم ، يقول ، فصدقت أبا هريرة ، فقال أبو هريرة : يا أبا عبد الرحمن والله ما كان يشغلني عن النبي ، صلعم ، غرس الودىّ ولا الصفق بالأسواق ! فقال ابن عمر : أنت أعلمنا يا أبا هريرة برسول الله ، صلعم ، وأحفظنا لحديثه . أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن المقبرى ، عن أبي هريرة : أنه قال إن الناس قد قالوا : قد أكثر أبو هريرة من الأحاديث عن رسول الله ، صلعم ، قال : فلقيت رجلا فقلت أية سورة قرأ بها رسول الله ، صلعم ، البارحة في العتمة ؟ فقال : لا أدرى ! فقلت : ألم تشهدها؟ قال : بلى ، قال : قلت ولكنى أدرى ، قرأ سورة كذا وكذا . أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثى ، حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أنه قال : يارسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ قال : لقد ظننت يا أبا هريرة لا يسألني عن هذا الحديث أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث ، إن أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة

مَن قال لا إلٰه إلاّ اللهُ خالصًا من قِبَل نفسه . أخبرنا الوليد بن عطاء ابن الأغر وأحمد بن محمد بن الوليد الأزرقيّ المكّيّان قالا : حدثنا عمرو بن يحيَى ابن سعيد الأُموى عن جَده قال : قالت عائشة لأبى هريرة إنك لَتُحَدِّث عن النبي ، صلّعم ، حديثًا ما سمعته منه ؛ فقال أبو هريرة : يا أُمّة ! طلبتُها وشغلك عنها المِرْآةُ وَالمُكْحُلَةُ وما كان يشغلنى عنها شىءٌ ! أخبرنا كثير بن هشام ، حدثنا جعفر بن بُرْقان ، سمعتَ يزيد بن الأصم يقول : قال أبو هريرة يقولون أكثرتَ ياأبا هريرة ! والذى نفسى بيده لو أنى حدّثتكم بكل شىء سمعتُه من رسول الله ، صلّعم ، لَرَميتمونى بالْقَشْع (يعنى المزابل) ثم ما ناظَرْتمونى .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُديك وإسماعيل بن عبد الله بن أبى أُويس المدنيان وخالد بن مَخْلد البَجلى عن محمد بن هلال عن أبيه عن أبى هريرة : أنه كان يقول لو أنبأتُكم بكل ما أعلمُ لَرَمانى الناسُ بالخرقِ وقالوا أبو هريرة مجنون ! أخبرنا سليمان بن حرب ، حدثنا أبو هلال ، حدثنا الحسن قال : قال أبو هريرة : لو حدّثتكم بكل ما فى جَوْفى لرَمَيْتُمُونى بالبَعْر ؛ قال الحسن : صدق ! والله لو أخبرنا أن بيتَ الله يُهْدَمُ ويُحْرَقُ ما صَدَّقهُ الناسُ . أخبرنا محمد بن مُصْعَب القُرْقُسانى ، حدثنا الأَوْزاعى عن أبى كثير الغُبَرى قال : سمعتُ أبا هريرة يقول إن أبا هريرة لا يَكتم ولا يَكتب .

ابن عبــاس

أخبرنا القاسم بن مالك المُزَنى عن عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس قال : دعا لى رسول الله ، صلّعم ، أن يوتينِى اللهُ الحِكْمةَ مرتين . أخبرنا محمد ابن عبد الله الأنصارى ، حدثنا إسماعيل بن مسلم ، حدثنى عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال : دعانى رسول الله ، صلّعم ، فمسح على ناصيتى وقال : اللّهمّ عَلِّمْهُ الحكمةَ وتأويلَ الكتاب ! أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أُويس ، حدثنى سليمان بن بلال عن عمرو بن أبى عمرو عن حسين بن عبد الله بن عُبيد الله عن عكرمة ، وأخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجَلى ، حدثنى سليمان بن بلال ، حدثنى حسين بن عبد الله بن عُبيد الله عن عكرمة : أن النبي ، صلّعم ، قال : اللّهمّ أعطِ ابنَ عباس الحكمةَ وعَلِّمْه التأويلَ ! أخبرنا عفّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا عبد الله

ابن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس : أن رسول الله ، صلعم ، كان فى بيت مَيْمُونَةَ فوضعت له وَضُوءًا من الليل ، فقالت ميمونة : يارسول الله وَضَعَ لكَ هذا عبدُ الله بن عباس ، فقال : اللّهمّ فقِّهه فى الدين وَعَلِّمْه التأويل ! أخبرنا هُشيم بن بشير ، أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان عمر بن الخطاب يأذن لأهل بَدْرٍ ويأذن لى معهم ، قال : فذكر أنه سألهم وسألهُ فأجابه فقال لهم : كيف تلوموننى عليه بعد ما تَرَوْنَ ؟ أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن الفُضيل بن أبى عبد الله عن أبيه عن عطاء بن يَسار : أن عمر وعثمان كانا يدعُوَان ابن عباس فيشير مع أهل بدرٍ ، وكان يُفتى فى عَهْدِ عمر وعثمان إلى يوم مات .

أخبرنا أبو معاوية الضرير والنضر بن إسماعيل قالا : حدثنا الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال : قال عبد الله : لو أن ابن عباس أدرك أسناننا ما عَشَره منّا رجلٌ ، وزاد النضر فى هذا الحديث : نِعْمَ ترجمانُ القرآن ابنُ عبّاس ! أخبرنا عبد الله بن نُمير عن مالك بن مِغْوَل عن سَلَمة بن كُهيل قال : قال عبدُ الله : نِعْمَ ترجمان القرآنِ ابن عباس ! أخبرنا يزيد ابن هارون ، أخبرنا جُوَيْبِر عن الضحاك عن ابن عباس فى قوله تعالى : « مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ » ، قال : أنا من أولئك القليلِ وهم سبعةٌ . أخبرنا سفيان بن عُيينة عن عُبيد الله بن أبى يزيد قال : كان ابن عباس إذا سُئلَ عن الأمر فإن كان فى القرآن أخبر به ، وإن لم يكن فى القرآن وكان عن رسول الله ، صلعم ، أخبر به ، فإن لم يكن فى القرآن ولا عن رسول الله وكان عن أبى بكر وعمر أخبر به ، فإن لم يكن فى شىء من ذلك اجتهدَ رَأْيَه . أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، قال الأعمش حُدثنا عن مجاهد قال : كان ابن عباس يُسَمَّى البَحْرَ من كثرة علْمِه . وأُخبرتُ عن ابن جُريج عن عطاء قال : كان ابن عباس يقال له البحر ؟ قال : وكان عطاء يقول قال البحرُ وفعل البحرُ ! أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، حدثنا سفيان عن ليث عن طاووس ، وأخبرنا قَبيصة بن عُقبة عن سفيان عن ابن جُريج عن طاووس قال : ما رأيتُ رجلًا أعلم من ابن عباس . أخبرنا إسماعيل بن أبى مسعود عن عبد الله بن إدريس عن ليث بن أبى سُليم قال : قلت لطاووس لزمتَ هذا الغلامَ (يعنى ابن عباس) ، وتركتَ الأكابرَ من أصحاب رسول الله ، صلعم ، فقال : إ

إنى رأيت سبعين من أصحاب رسول الله ، صلعم ، إذا تدارؤوا فى شىء صاروا إلى قول ابن عباس . أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا علىّ ابن زيد ، حدثنى سعيد بن جبير ويوسف بن مِهْران : أن ابن عباس كان يُسأَل عن القرآن كثيرًا فيقول هو كذا وكذا ، أما سمعتم الشاعرَ يقول كذا وكذا ؟ أخبرنا عارم بن الفضل ، حدثنا حمّاد بن زيد عن أبى الزبير عن عِكرمة قال : كان ابن عباس أعلَمهما بالقرآن ، وكان علىّ أعلَمهما بالمُبْهَمَات .

أخبرنا رَوْح بن عُبادة أو ثَبْتٌ عنه عن ابن جُريج قال : قال عطاءٌ كان ناسٌ يأتون ابنَ عباس للشعر وناسٌ للأنساب وناسٌ لأيام العرب ووقائعها ، فما منهم مِنْ صنفٍ إلّا يُقْبِلُ عليه بما شاءَ . أخبرنا عبد الله بن جعفر الرَّقّى ، حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن الحسن قال : أول من عرَّف بالبصرة عبدُ الله بن عباس ، قال : وكان مِثَجَّةً كثيرَ العلم ، قال : فقرأ سورة البقرة ففسّرها آيةً آية . أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا جَرير بن حازم عن يَعْلَى بن حكيم عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما قُبض رسول الله ، صلّعم ، قلتُ لرجل من الأنصار هَلُمَّ فَلْنَسأَلْ أصحاب رسول الله ، صلّعم ، فإنّهم اليوم كثيرٌ ، قال فقال : واعجبا لك يا ابن عباس ! أترَى الناس يفتقرون إليك وفى الناس من أصحاب رسول الله صلّعم من فيهم ؟ قال : فتركتُ ذاك وأقبلتُ أسأل أصحاب رسول الله ، صلّعم ، عن الحديث ، فإنْ كان لَيَبْلُغنى الحديثُ عن الرجل فآتِى بابَه وهو قائل ، فأتوسّد رِدائى على بابه تَسفى الريحُ علىّ الترابَ ، فيخرج فيرانى فيقول لى : يا ابن عمِّ رسول الله ما جاءَ بك ؟ ألا أرسلتَ إلىّ فآتيك ؟ فأقول : لا ، أنا أحقُّ أن آتيَك ! فأسأله عن الحديث ؛ فعاش ذلك الرجل الأنصارىُّ حتى رآنى وقد اجتمع الناسُ حولى ليسألونى فيقول : هذا الفتى كان أعقلَ منى !

أُخبِرْتُ عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن ابن عباس قال : وجدتُ عامة حديثِ رسول الله ، صلّعم ، عند الأنصار ، فإن كنتُ لآتى الرجلَ فأجِدُه نائمًا لو شئتُ أن يُوقَظَ لى لأُوقِظَ ، فأجْلِسُ على بابه تسفى على وجهى الريح حتى يستيقظ متى ما استيقظ وأسأله عمّا أريد ثم أنصرف . أخبرنا محمد ابن عبد الله الأسدى عن سفيان الثورى عن سالم بن أبى حَفصة عن أبى كلثوم قال : لما دُفن ابن عباس قال ابن الحَنَفية : اليومَ مات رَبّانىُّ هذه الأمة !

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى عبد الرحمن بن أبى الزِّناد عن أبيه عن عُبيد

الله بن عبد الله بن عُتْبَة قال: كان ابن عباس قد فات الناسَ بخصالٍ: بعِلْمِ ما سبقَه، وفقهٍ فيما احتيجَ إليه من رأيه، وحِلْمٍ وسَيْبٍ ونائلٍ؛ وما رأيتُ أحدًا كان أعلمَ بما سَبقه من حديث رسول الله، صلّعم، منه ولا أعلمَ بقضاء أبي بكر وعمر وعثمان مِنْه، ولا أفْقَهَ في رأيٍ مِنه، ولا أعلَمَ بِشِعْرٍ ولا عربيّةٍ ولا بتفسير القرآن ولا بحساب ولا بفريضة مِنْه، ولا أعلمَ بما مضَى ولا أثقفَ رأيًا فيما احتيج إليه منه؛ ولقَدْ كانَ يجلسُ يومًا ما يذكرُ فيه إلا الفقهَ ويومًا التأويلَ ويومًا المَغازيَ ويومًا الشعرَ ويومًا أيامَ العرب، وما رأيتُ عالمًا قطُّ جَلَسَ إليه إلّا خَضَعَ له، وما رأيت سائلًا قطُّ سأله إلّا وجد عنده عِلْمًا.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني داود بن جُبير قال: سمعتُ ابن المسيّب يقول: ابنُ عباس أعلمُ الناسِ! أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَة عن موسى بن سعد عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص قال: سمعتُ أبي يقول: ما رأيتُ أحدًا أحضرَ فَهْمًا ولا ألبَّ لُبًّا ولا أكثرَ علمًا ولا أوسعَ حِلمًا من ابن عباس! ولقد رأيتُ عمر بن الخطاب يدعوه للمُعْضِلاتِ ثم يقول عندك قد جاءتك معضلةٌ، ثم لا يجاوز قوله وإنّ حوله لأهلَ بدرٍ من المهاجرين والأنصار. أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا سليمان بن داود ابن الحُصين عن أبيه عن نَبْهان قال: قلتُ لأم سلمة زوج النبي، صلّعم: أرى الناسَ على ابن عباس منقصفين! فقالت أم سلمة: هو أعلمُ مَنْ بَقِيَ.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني واقد بن أبي ياسر عن طلحة بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه عن عائشة: أنها نظَرَت إلى ابن عباس ومعه الحَلَقُ ليالىَ الحج وهو يسأل عن المناسك، فقالت: هو أعلمُ مَن بقِيَ بالمناسك! أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَة عن مروان بن أبي سعيد عن ابن عباس قال: دخلتُ على عمر ابن الخطاب يومًا فسألني عن مسألة كَتَب إليه بها يعلى بن أمية من اليَمَن وأجبْتُه فيها، فقال عمر: أَشْهَدُ أنّك تنطق عن بيت نُبُوَّة! أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عمرو بن أبي عمرو عن أبي معبد قال: سمعتُ ابن عمر يقول أعلمُنا ابنُ عبّاس.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عمرو ابن أبي عمرو عن عِكرمة قال: سمعتُ معاوية بن أبي سفيان يقول: مَوْلاك

والله أفقهُ مَن مات وعاش . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا ابن أبي وَعْلَة عن الحكم بن أبان عن عكرمة قال : قال كعب الأحبار : مولاك ربّانيُّ هذه الأمة ، هو أعلمُ مَن مات ومن عاش . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني معمر ابن راشد عن ابن طاووس عن أبيه قال : كان ابن عباس من الراسخين في العلم . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني بِشْر بن أبي مسلم عن ابن طاووس عن أبيه قال : كان ابن عباس قد بَسَق على الناس في العلم كما تَبسق النخلُ السُّحُوقُ على الوَدِيِّ الصغار . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا معمر بن راشد عن عبد الكريم بن مالك عن سعيد بن جُبير قال : إنْ كان ابنُ عباس ليُحدثني الحديثَ فلو يأْذن لي أن أُقبِّل رأسه لفعَلْتُ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التّيْمي عن أبيه عن مالك بن أبي عامر قال : سمعتُ طلحة بن عُبيد الله يقول لقد أُعطي ابنُ عباس فهمًا ولَقَنًا وعلمًا ، ما كنتُ أرى عمرَ بن الخطاب يُقَدِّمُ عليه أحدًا . أخبرنا محمد ين عمر ، حدثنا مخْرَمة بن بُكَيْر عن أبيه عن بُسْر ابن سعيد ، عن محمد بن أُبيّ بن كعب قال : سمعتُ أبي أُبَيَّ بن كعب يقول ، وكان عنده ابن عباس ، فقام فقال : هذا يكون حَبْرَ هذه الأمة أُوتيَ عقلًا وفهمًا وقد دعا له رسولُ الله ، صلّعم ، أن يفقّهه في الدين . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني الثّوْريّ عن ليث بن أبي سُليم ، عن أبي جَهْضَم عن ابن عباس قال : رأيتُ جبريل ، صلوات الله عليه ، مرتين ، ودعا لي رسول الله ، صلّعم ، مرتين . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزّناد عن أبيه : أنّ عمر بن الخطاب دخل على ابن عباس يعوده وهو يُحَمّ فقال عمر : أخَلَّ بنا مرضُك فاللهُ المستعانُ . أخبرنا حمد بن عمر ، حدثني موسى بن عُبيدة عن أبي معبد قال : سمعتُ ابن عباس يقول : ما حدثني أحدٌ قطُّ حديثًا فاستفهمتُه ، فلقد كنتُ آتي بابَ أُبَيِّ بن كعب وهو نائم فأَقِيلُ على بابه ، ولو علم بمكاني لأَحبَّ أن يُوقَظَ لي لمكاني من رسول الله ، صلّعم ، ولكني أَكرَهُ أن أُمِلَّه . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني فائِدٌ مَوْلَى عُبيد الله بن عليّ عن عُبيد الله بن عليّ عن جدته سلْمَى ، قالت : رأيتُ عبد الله بن عباس معه ألواح يَكتب عليها عن أبي رافع شيئًا من فِعْل رسول الله ، صلّعم . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني قُدامة بن موسى عن

أبي سلمة الحضرمي قال : سمعتُ ابن عباس يقول كنتُ ألزمُ الأكابرَ من أصحاب رسول الله ، صلّعم ، من المهاجرين والأنصار فأسألهم عن مغازي رسول الله ، صلّعم ، وما نزل من القرآن في ذلك ، وكنتُ لا آتي أحدًا منهم إلاّ سُرَّ بإتياني لقُرْبي من رسول الله ، صلّعم ، فجعلتُ أسأل أُبَيّ بن كعب يومًا — وكان من الراسخين في العلم — عما نزل من القرآن بالمدينة ، فقال : نزل بها سبع وعشرون سورة وسائرها بمكة . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني يحيَى بن العلاء عن عبد المجيد بن سُهيل عن عكرمة قال : سمعتُ عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : ابنُ عبّاس أعلمُنا بما مضى ، وأفقهُنا فيما نزل مما لم يأْتِ فيه شيءٌ ، قال عكرمة : فأخبرت ابنَ عباس بقوله فقال : إن عنده لَعِلْمًا ، ولقد كان يَسأَلُ رسولَ الله صلّعم عن الحلال والحرام . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا سفيان عن أبي سَلَمة عن حبيب بن أبي ثابت عن طاووس قال : ما رأيتُ أحدًا قطُّ خالفَ ابن عباس ففارقه حتى يقرِّرَه . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني يحيَى بن العلاء عن يعقوب بن زيد عن أبيه قال : سمعتُ جابرَ ابن عبد الله يقول حين بلغه موتُ ابن عباس ، وصَفَقَ بإحدى يدَيْه على الأُخرى : مات أعلم الناس وأحلمُ الناس ، ولقد أُصيبتْ به هذه الأُمة مصيبةً لا تُرْتَقُ ! أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني يحيَى بن العلاء عن عمر ابن عبد الله عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم قال : لما مات ابن عباس قال رافع بن خديج : مات اليومَ مَن كان يُحتاج إليه من بين المشْرق والمغرب في العلم . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن زياد بن ميناء قال : كان ابن عباس وابن عمر وأبو سعيد الخُدْري وأبو هُريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص وجابر بن عبد الله ورافع بن خَديج وسلمة ابن الأكوع وأبو واقد اللَّيْثي وعبد الله بن بُحينة ، مع أشباهٍ لهم من أصحاب رسول الله صلّعم ، يُفتون بالمدينة ويحدثون عن رسول الله ، صلّعم ، من لَدُنْ تُوفّيَ عثمان إلى أن تُوفوا ، والذين صارت إليهم الفتوَى منهم ابن عباس وابن عمر وأبو سعيد الخُدري وأبو هريرة وجابر بن عبد الله .

عبد الله بن عمر

أخبرنا الفضل بن دُكين أبو نعيم ، حدثنا زُهير بن معاوية عن محمد بن

سُوقة عن أبى جعفر قال : لم يكن أحدٌ من أصحاب رسول الله ، صلّعم ، إذا سمع من رسول الله ، صلّعم ، حديثًا أحذَرَ أن لا يزيدَ فيه ولا ينقص منه ولا ولا ، من عبد الله بن عمر بن الخطاب . أخبرنا أبو عُبيد عن ابن جُريج عن عمرو بن دينار قال : كان ابن عمر يُعَدُّ من فُقَهاء الأحداث .

وأُخبرت عن مجالد عن الشّعبى قال : كان ابن عمر جيد الحديث ولم يكن جيّد الفِقْه .

عبد الله بن عمرو

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أُويس المدنى ، عن سليمان بن بلال ، عن صفوان بن سُلَيْم ، عن عبد الله بن عمرو قال : استأْذنت النبىّ ، صلّعم ، فى كتابِ ما سمعتُ منه ، قال : فأَذن لى فكتبتُه ، فكان عبد الله يسمّى صحيفته تلك الصادقةَ . أخبرنا معن بن عيسى ، حدثنا إسحاق بن يحيى ابن طلحة عن مجاهد قال : رأيتُ عند عبد الله بن عمرو بن العاص صحيفةً فسأَلت عنها فقال : هذه الصادقة ! فيها ما سمعتُ من رسول الله ، صلّعم ، ليس بينى وبينه فيها أحدٌ .

باب

أُخبرت عن أبى الجرّاح المهْدانى ، عن محمد بن سيرين قال : كان عمران ابن الحُصين يُعَدُّ من ثِقات أصحاب رسول الله ، صلّعم ، فى الحديث . وأخبرنى من سمع ثَوْرَ بن يزيد يحبر عن خالد بن مَعْدَان قال : لم يبقَ من أصحاب رسول الله ، صلّعم ، بالشأم أحدٌ كان أوثقَ ولا أفقهَ ولا أرضى من عُبادة بن الصامت وشداد بن أوس . أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى ، أخبرنا شعبة قال ابتداءً : سمعت علىَّ بن الحكم يُحدِّث عن أبى نَضْرة ، عن أبى سعيد الخدْرى قال : كان أصحاب رسول الله ، صلّعم ، إذا قعدوا يتحدثون كان حديثُهم الفقه إلاّ أنْ يأْمروا رجلًا فيقرأَ عليهم سورةً ، أو يقرأَ رجل سورةً من القرآن .

أخبرنا أبو عُبيد عن حَنْظلة بن أبى سفيان عن أشياخه قالوا : لم يكن أحد من أحداث أصحاب رسول الله ، صلّعم ، أفقه من أبى سعيد الخدْرى .

عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني محمد بن مسلم بن جمّاز عن عثمان ابن حفص بن عمر بن خلْدة عن الزهري، عن قَبيصة بن ذويب بن حلْحلة قال: كانت عائشة أعلمَ الناس، يسألها الأكابرُ من أصحاب رسول الله صلعم.

أخبرنا عُبيد الله بن عمر، حدثنا زياد بن الربيع، حدثنا خالد بن سلمة حدثني أبو بُرْدة بن أبي موسى عن أبيه قال: ما كان أصحاب رسول الله، صلعم، يشكّون في شيء إلّا سألوا عنه عائشة، فيجدون عندها من ذلك عِلْمًا.

أخبرنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن مسلم عن مسروق أنه قيل له: هل كانت عائشة تُحسن الفرائض؟ قال: إي والذي نفسي بيده! لقد رأيتُ مَشيخة أصحاب رسول الله، صلعم، الأكابرَ يسألونها عن الفرائض.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أخبرني أبي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: ما رأيتُ أحدًا أعلَمَ بسُنن رسول الله، صلعم، ولا أفقهَ في رأي إن احْتِيج إلى رأيه، ولا أعلم بآية فيما نَزَلَت ولا فريضة من عائشة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن عبد الله بن كعب مولى آل عثمان عن محمود بن لَبيد قال: كان أزواجُ النبي، صلعم، يحْفظنَ من حديث النبي، صلعم، كثيرا ولا مثْلًا لعائشة وأُم سلمة، وكانت عائشة تفتي في عهد عمر وعثمان، إلى أن ماتت يرحمها الله، وكان الأكابرُ من أصحاب رسول الله، صلعم، عمرُ وعثمان بعده يُرسلان إليها فيسألانها عن السُّنن.

أخبرنا محمد ابن عمر، حدثنا عبد الله بن عمر بن حفص العمري عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال: كانت عائشة قد استقلّت بالفتوى في خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وهَلُمّ جَرًّا إلى أن ماتت يرحمها اللهُ، وكنت ملازمًا لها مع برها بي، وكنتُ أُجالس البحر ابن عباس، وقد جلست مع أبي هريرة وابن عمر فأكثرتُ، فكان هناك (يعني ابن عمر) وَرَعٌ وعلْم جَمّ ووقوفٌ عما لا علْمَ له به.

قال: قال محمد بن عمر الأسلمي: إنما قلّت الروايةُ عن الأكابر من أصحاب رسول الله، صلعم، لأنّهم هلكوا قبلَ أنْ يُحْتاجَ إليهم، وإنما كَثُرَتْ عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب لأنّهما وليَا فسُئلا وقَضَيا بين

الناس ، وكل أصحاب رسول الله ، صلعم ، كانوا أئمة يقتدى بهم ويُحفظ عليهم ما كانوا يفعلون ويُستفتَوْن فيُفْتون ، وسمعوا أحاديث فأدَّوْها ، فكان الأكابرُ من أصحاب رسول الله ، صلعم ، أقلَّ حديثًا عنه من غيرهم مثل أبى بكر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن أبى وقاص وعبد الرحمن بن عوف وأبى عُبيدة ابن الجراح وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وأُبىّ بن كعب وسعد بن عبادة وعبادة بن الصامت وأُسَيد بن الحُضير ومُعاذ بن جبل ونُظَرائهم ، فلم يأْت عنهم من كثرة الحديث مثلُ ما جاء عن الأحداث من أصحاب رسول الله ، صلعم ، مثل جابر بن عبد الله وأبى سعيد الخُدْرى وأبى هريرة وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن العباس ورافع بن خَديج وأنس بن مالك والبَراء بن عازب ونُظَرائهم ، وكلٌّ هؤلاء كان يُعَدُّ من فُقهاء أصحاب رسول الله ، صلعم ، وكانوا يَلزمون رسول الله ، صلعم ، مع غيرهم من نُظرائهم ، وأحدَثُ منهم مثلُ عُقبة بن عامر الجُهنى وزيد بن خالد الجهنى وعمران بن الحُصين والنعمان بن بشير ومعاوية بن أبى سفيان وسهل بن سعد الساعدى وعبد الله بن يزيد الخَطْمى ومَسلمة بن مخلَّد الزُّرَقى وربيعة بن كعب الأسلمى ، وهند وأسماء ابنَىْ حارثة الأسلميَّيْن ، وكانا يخدمان رسول الله صلعم ويَلزمانه ؛ فكان أكثرَ الرواية والعلمِ فى هؤلاء ونُظرائهم من أصحاب رسول الله ، صلعم ، لأنهم بَقُوا وطالت أعْمارُهم واحتاج الناسُ إليهم . ومضى كثيرٌ من أصحاب رسول الله ، صلعم ، قبْلَه وبعدَه بعلمه لم يُؤثَر عنه بشىء ولم يُحْتج إليه لكثرة أصحاب رسول الله ، صلعم .

شهد مع رسول الله صلعم تبُوكًا ، وهى آخرُ غَزاة غزاها ، من المسلمين ثلاثون ألف رجلٍ ، وذلك سوى مَن قد أسْلَمَ وأقام فى بلاده وموضعه لم يَغْزُ ، فكانوا عندنا أكثر ممن غزا معه تبوكًا ، فأحصَيْنا منهم مَن أمكَنَنا اسمُه ونسبُه وعُلِمَ أمْرُه فى المَغازى والسرايا وما ذكر من مَوْقِفٍ وَقَفَهُ ، ومَن استُشْهِد منهم فى حياةِ رسول الله صلعم وبعده ، ومن وفَدَ على رسول الله صلعم ثم رجع إلى بلاد قومه ، ومن روى عنه الحديث ممن قد عُرِفَ نَسَبُه وإسلامه ، ومن لم يُعرف منهم إلا بالحديث الذى رواه عن رسول الله صلعم ، ومنهم من قد تَقدم موتُه قبل وفاة رسول الله ، صلعم ، وله نَسَبٌ وذِكرٌ ومشهدٌ ؛ ومنهم من تأخَّر موتُه بعد وفاة رسول الله ، صلعم ، وهم أكثر : فمنهم مَن حُفظ عنه ما

حَدّث به عن رسول الله صلّعم ، ومنهم من أفتى برأيه ، ومنهم من لم يُحدث عن رسول الله صلّعم شيئًا ، ولعلّه أكثرُ له صحبةً ومُجالسةً وسماعًا من الذى حَدَّث عنه ، ولكنَّا حَمَلْنَا الأمر فى ذلك منهم على التوقّى فى الحديث ، أو على أنه لم يُحتج إليه لكثرة أصحاب رسول الله ، صلعم ، وعلى الاشتغال بالعبادة والأسفار فى الجهاد فى سبيل الله حتى مضوا ولم يُحْفَظ عنهم عن النبى ، صلّعم ، شىءٌ . وقد أحاطت المعرفةُ بصَحبتهم رسول الله ، صلّعم ، ولِقُيِّهم إياه ، وليس كلُّهم كان يلزم النبى ، صلّعم : منهم من أقام معه ولزمه وشهد معه المشاهدَ كلَّها ، ومنهم مَن قَدِم عليه فرآه ثم انصرفَ إلى بلاد قومه ، ومنهم من كان يقدم عليه الفَيْنَةَ بعد الفَيْنَةِ من منزله بالحجاز وغيره . وقد كَتَبْنَا من أصحاب رسول الله ، صلّعم ، كلَّ من انتهى إلينا اسمُه فى المغازى مَن قدم على رسول الله ، صلعم ، من العرب ومن رَوَى عنه منهم الحديث ، وبيّنَّا من ذلك ما أمكن على ما بلغنا وروينا ، وليس كلّ العِلْم وَعَيْنَا . ثم كان التّابعون بعد أصحاب رسول الله ، صلّعم ، من أبناء المهاجرين والأنصار وغيرهم فيهم فُقَهاءُ وعُلَماءُ وعندهم رواية الحديث والآثار والفقه والفتوى ، ثم مضوا وَخَلَفَ بعدهم طبقةٌ أخرى ثم طبقات بَعْدُ إلى زماننا هذا ، وقد فصلْنا ذلك وبَيَّنَّاه .

ذكر من كان يفتي بالمدينة بعد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابناء المهاجرين وأبناء الأنصار وغيرهم

سعيد بن المسيب

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمى ، حدثنا قدامة بن موسى الجُمَحىّ قال : كان سعيد بن المسيّب يُفْتى وأصحاب رسول الله ، صلّعم ، أحياءٌ . أخبرنا يزيد ابن هارون والفضل بن دُكين قالا : أخبرنا مِسْعَرُ بن كدام عن سعد بن إبراهيم عن سعيد بن المسيّب قال : ما بقى أحد أعلم بكل قضاء قضاه رسول الله صلّعم وأبو بكر وعمر ، منى ؛ قال يزيد بن هارون قال مِسْعَر : وأحسب قد قال وعثمان ومعاوية . أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا جارية بن أبى

عمران أنه سمع محمد بن يحيى بن حَبّان يقول : كان رأس من بالمدينة فى دهره والمُقَدَّمَ عليهم فى الفتوى سعيد بن المسيّب ، ويقال فقيه الفقهاء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا ثور بن يزيد عن مكحول قال : سعيدُ بن المسيّب عالمُ العلماء . أخبرنا سفيان بن عُيينه عن إسماعيل بن أُميّة قال : قال مكحول ما حدثتُكم به فهو عن المسيب والشّعبى . أخبرنا عبد الله ابن جعفر الرّقى ، حدثنا أبو المَليح عن ميمون بن مِهْران قال : قدمت المدينةَ فسألتُ عن أفقه أهلها ، فدُفعتُ إلى سعيد بن المسيب ، فقلتُ له : إنى مقتبسٌ ولستُ بمتعنّت ! فجعلتُ أسأله وجعل يُجيبنى رجلٌ عنده ، فقلتُ له : كُفَّ عنى فإنى أريد أن أحفظَ عن هذا الشيخ ، فقال : انظروا إلى هذا الذى يريد أن لا يحفظ . وقد جالستُ أبا هريرة ، فلما قُمنا إلى الصلاة قمتُ بينه وبين سعيد ، فكان من الإمام شىءٌ ، فلما انصرفنا قلتُ له : هل أنكَرْتَ من صلاة الإمام شيئًا ؟ قال : لا ! قلتُ : كَمْ من إنسان جالَس أبا هريرة وقلبُه فى مكان آخر ! قال : أرَأَيْتَكَ ما أجبتُك فيه هل خالفنى سعيدُ بن المسيّب ؟ قلتُ : لا إلا فى فاطمة بنت قيس ؛ قال سعيد : تلك امرأةٌ فَتَنَتِ الناسَ ، أو قال فَتَنَتِ النساءَ . أخبرنا معن بن عيسى ومحمد بن عمر قالا : حدّثنا مالك بن أنسٍ قال : سُئل القاسمُ بن محمد عن مسألةٍ فقيل له إن سعيد بن المسيب قال فيها كذا وكذا ، قال معن فى حديثه فقال القاسم : ذلك خيرُنا وسيدُنا ! وقال محمد بن عمر فى حديثه : ذلك سيدُنا وعالمُنا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى ابن أبى ذئب عن أبى الحُويرث : أنه شهد محمد بن جُبير بن مُطعم يَستفتى سعيدَ بن المسيب . أخبرنا محمد ابن عمر ، حدثنى هشام بن سعد قال : سمعتُ الزهرى يقول وسأله سائل عمّن أخَذَ سعيدُ بن المسيب عِلْمَهُ فقال : عن زيد بن ثابت ، وجالس سَعدَ بن أبى وقاص وابن عباس وابن عمر ، ودخل على أزواج النبى ، صلّعم ، عائشة وأم سَلَمَة ، وكان قد سمع من عثمان بن عفان وعلىٍّ وصُهيب ومحمد بن مَسْلَمَة ، وجُلّ رِوَايَتِهِ المسنَدَةِ عن أبى هريرة ــ وكان زوجَ ابنته ــ وسمع من أصحاب عمر وعثمان ، وكان يقال ليس أحدٌ أعلمَ بكل ما قضى به عمرُ وعثمان منه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى هشام بن سعد ، حدثنى الزهرىّ وسمعتُ سليمان بن يَسار يقول : كُنا نجالسُ زيدَ بن ثابت أنَا وسعيد بن المسيّب

وقَبيصة بن ذؤيب ونجالس ابن عباس ، فأما أبو هريرة فكان سعيدٌ أعْلَمنا بمستَدَاتِهِ لصهره منه . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى أبو مروان عن أبى جعفر قال : سمعتُ أبى عليَّ بن حسين يقول : سعيدُ بن المسيب أعلمُ الناس بما تقدَّمَهُ من الآثار وأفقهُهم فى رأيه . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخى قال : سألت مكحولاً مَن أعلمُ من لَقِيتَ ؟ قال : ابن المسيب . أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنا جعفر بن بُرْقان ، أخبرنى ميمون بن مِهْران قال : أتيتُ المدينة فسألت عن أفقهِ أهلها فدُفعت إلى سعيد بن المسيب فسألته . أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عمر بن الوليد الشَّنِّىّ عن شهاب بن عبَّاد العَصَرىّ قال : حججت فأتينا المدينةَ فسألنا عن أعلم أهلها فقالوا : سعيد بن المسيب . أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدثنا عمر بن الوليد الشَّنِّى ، حدثنى شهاب بن عبّاد أن أباه حدثه قال : أتينا المدينةَ فسألنا عن أفضل أهلها فقالوا : سعيد بن المسيب ! فأتيناه فقلنا : إنا سألنا عن أفضل أهل المدينة فقيل لنا سعيد ابن المسيب ؛ فقال : أنا أخبركم عمن هو أفضل منى مائةَ ضِعف ، عمرو بن عمر . أخبرنا معن بن عيسى ، حدثنا مالك بن أنس أنه بلغه أن سعيد ابن المسيب قال : إن كنتُ لأسيرُ الليالىَ والأيامَ فى طَلَب الحديث الواحد .

أخبرنا مُطَرِّف بن عبد الله ، حدثنا مالك بن أنس عن يحيَى بن سعيد قال : سُئِلَ سعيدُ بن المسيَّب عن آية من كتاب الله ، فقال سعيد : لا أقول فى القرآن شيئًا ؛ قال مالك : وبلغنى عن القاسم بن محمد مثل ذلك . قال محمد بن سعد : وأُخبرتُ عن مالك بن أنس عن يحيَى بن سعيد قال : كان يقال إن ابن المسيَّب راويةُ عمرَ . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا أبو مروان عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة عن مكحول قال : لما مات سعيد بن المسيب استوى الناسُ ، ما كان أحدٌ يأنفُ أن يأتىَ إلى حَلْقَة سعيد ابن المسيب ، ولقد رأيتُ فيها مجاهدًا وهو يقول : لا يزال الناس بخير ما بقى بين أظهرهم . أخبرنا معن بن عيسى عن مالك بن أنس قال : كان عمر بن عبد العزيز يقول : ما كان بالمدينة عالم إلاَّ يأْتينى بعلمه وأُوتَى بما عند سعيد بن المسيَّب . أخبرنا معن بن عيسى ، عن مالك بن أنس قال : كان عمر بن عبد العزيز لا يقضى بقضاءٍ حتى يسأل سعيدَ بن

المسيّب ، فأرسل إليه إنسانًا يسأله فدعاه فجاء حتى دخل فقال عمر : أَخْطَأَ الرسولُ ! إنما أرسلناه يسألك فى مَجْلِسك . وأُخبرتُ عن عبد الرازق بن همام عن معمر قال : سمعتُ الزهرىَّ يقول : أدركتُ من قريش أربعةَ بُحُورٍ : سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، وأبا سلمة بن عبد الرحمن ، وعُبيد الله ابن عبد الله بن عُتْبة . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا هشام بن سعد عن الزُّهرى قال : كنتُ أُجالسُ عبدَ الله بن ثعلبة بن صُعيْر العُذْرى أتعلَّم منه نسبَ قومى ، فأتاه رجلٌ جاهلٌ يسأله عن المطلَّقة واحدةً ثِنْتَيْنِ ، ثم تَزَوَّجَها رجلٌ ودخل بها ثم طلَّقها ، على كَمْ ترجعُ إلى زوجها الأولِ ؟ قال : لا أَدْرى ، اذْهَبْ إلى ذلك الرجل ، وأشار له إلى سعيد بن المسيب ، قال فقلتُ فى نفسى : هذا أقدمُ مِن سعيد بدهرٍ أخبرنى أنه عَقَلُ رسول الله ، صلعم ، مُجَّ على وجهه ، فقمتُ فاتبعتُ السائِلَ حتى سأل سعيدَ بن المسيب فلزمتُ سعيدًا ، فكان هو الغالب على علْم المدينة والمستفتَى هو وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وسُليمان بن يَسار ، وكان من العلماء ، وعُرْوَةُ بن الزبير بَحْرٌ من البحور وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة ، فمثل ذلك أبو سلمة بن عبد الرحمن وخارِجة بن زيد بن ثابت والقاسم وسالم ؛ فصارت الفتوى إلى هؤلاء ، وصارت من هؤلاء إلى سعيد بن المسيب وأبى بكر بن عبد الرحمن وسليمان بن يَسار والقاسم بن محمد ، على كفٍّ من القاسم عن الفتوى إلاَّ أن لا يَجِدَ بُدًّا ، وكان رجال من أشباههم وأَسَنُّ منهم من أبناء الصحابة وغيرهم ممن أدركتُ ومن المهاجرين والأنصار كثيرٌ بالمدينة يُسألون ولا ينصِبون أنفسهم هيئةَ مَا صنعَ هؤلاء ، وكان لِسعيد بن المسيب عند الناس قدرٌ كبيرٌ عظيم لخصال : وَرَعٍ يَابِس ونَزَاهَة ، وكلامٍ بحَقٍّ عند السلطان وغيرهم ، ومجانبةِ السلطان ، وعِلْمٍ لا يُشاكله علمُ أَحَدٍ ، ورأى بعدُ صَليبٍ ونعم العَوْنُ الرَّأْيُ الجَيِّدُ ، وكان ذلك عند سعيد بن المسيب رحمه الله مِن رَجُلٍ فيه عِزَّةٌ لا تكاد تُراجعُ إلَا إلى مَحَكٍّ ، ما استطعتُ أَنْ أُواجهه بِمَسْأَلة حتى أقول : قال فلان كذا وكذا وقال فلانٌ كذا وكذا ، فيجيب حينئذ .

أُخبرت عن مالك بن أنس عن الزهرى قال : كنتُ أُجالِس ثَعْلَبَةَ بن أبى مالك قال : فقال لى يومًا : تريد هذا ؟ قال : قلتُ نعم ؛ قال : عليك بسعيد بن المسيب ؛ قال : فجالستُه عشرَ سنين كيَوْم واحد . أخبرنا محمد بن عمر ،

حدثنا مالك بن أبى الرجال عن سليمان بن عبد الرحمن بن خبّاب قال : أدركت رجالًا من المهاجرين ورجالًا من الأنصار من التابعين يُفتون بالبلد ؛ فأما المهاجرون فسعيد بن المسيّب وسليمان بن يَسار وأبو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام وأبان بن عثمان بن عفان وعبد الله بن عامر بن ربيعة وأبو سلمة بن عبد الرحمن وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة وعروة ابن الزبير والقاسم وسالم ، ومن الأنصار خارجة بن زيد بن ثابت ومحمود ابن لَبيد وعمر بن خَلْدة الزُّرَقى وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم وأبو أمامة بن سهل بن حُنيف . أخبرنا أبو عُبيد عن ابن جُريج قال : كان الذين يُفتون بالمدينة بعد الصحابة السائبُ بن يزيد والمِسْوَر بن مَخْرمة وعبد الرحمن بن حاطب وعبد الله بن عامر بن ربيعة ، وكانا جميعًا فى حَجْر عمر بن الخطاب وأبَوَاهُما بَدْريانِ ، وعبد الرحمن بن كعب بن مالك . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه قال : كان السبعةَ الذين يُسألون بالمدينة ويُنْتَهَى إلى قولهم : سعيدُ بن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعُروة بن الزبير وعُبيد الله بن عبد الله بن عتبة والقاسم بن محمد وخارجة بن زيد وسليمان بن يَسار .

سليمان بن يسار

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن يزيد الهُذَلىّ : سمعتُ سليمان ابن يَسار يقول : سعيد بن المسيب بقيةُ الناسِ ، وسمعتُ السائِلَ يأتى سعيدَ ابن المسيب فيقول : اذهب إلى سليمان بن يَسار فإنه أعلمُ مَن بَقِى اليومَ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى سفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار : سمعتُ الحسن بن محمد بن علىّ بن أبى طالب يقول : سليمان بن يَسار أفهم عندنا من ابن المسيّب . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا سعيد بن بشير وخُلَيد بن دَعْلَج عن قَتادة قال : قدمت المدينةَ فسألتُ من أعلمُ أهلِها بالطلاق ؟ فقالوا : سليمان بن يسار .

ابوبكر بن عبد الرحمن

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا المسعودى عن جامع بن شداد قال : خرجنا حُجَّاجًا فقدمنا مكّة فسألتُ عن أعلمِ أهل مكّة فقيل : عليك بأبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

عكرمة

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى عن أيوب عن عمرو بن دينار قال : دَفَعَ إلىَّ جابرُ بن زيد مسائل أسأل عنها عكْرِمةَ وجعل يقول : هذا عِكرمة مولى ابنِ عباس ، هذا البَحْرُ فَسَلُوه ! أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى عن أيوب قال : نُبِّئْتُ عن سعيد بن جُبير أنه قال : لَو كَفَّ عنهم عِكْرمةُ من حديثه لَشُدتْ إليه المَطايا . أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا أيوب عن إبراهيم بن مَيْسرة عن طاووس قال : لو أن مولَى ابن عباس هذا اتقى اللهَ وكف من حديثه لَشُدت إليه المطايا .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سلام بن مِسْكين قال : كان عكرمة أعلم الناس بالتفسير . أخبرنا إسماعيل بن إبراهم عن أيوب قال : قال عِكرمة إنى لأخرجُ إلى السوق فأسمع الرجلَ يتكلّم بالكلمة فينفتح لى خمسون بابًا من العِلْم . أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، أخبرنا شيبان عن أبى إسحاق قال : جاء عكرمة فحدثَ وسعيد بن جبير حاضرٌ ، فعقَدَ ثلاثين وقال : أصاب الحديث . أخبرنا عارم بن الفضل وأحمد بن عبد الله بن يونس قالا : أخبرنا حماد بن زيد عن الزبير بن الخِرّيت عن عكرمة قال : كان ابن عباس يضع فى رجْلى الكَبْلَ ويعلّمنى القرآنَ والسُّننَ . أخبرنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا غسان بن مُضر أبو مُضر عن سعيد بن يزيد قال : كنا عند عكرمة فقال ما لكم أفْلَسْتم ؟ يعنى لا أراكم تسألونى .

عطاء بن ابى رباح

أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان الضبى ، حدثنا أسلم المِنْقَرى وأخبرنا

الفضل بن دُكين أبو نُعيم ، حدثنا بسّام الصَّيْرَفىّ ، جميعًا عن أبى جعفر محمد ابن على بن حسين قال : ما بقى أحدٌ أعلم بمناسك الحج من عطاء بن أبى رَباح . أخبرنا علىّ بن عبد الله بن جعفر ، حدثنا سفيان بن عُيينة عن إسماعيل بن أُميّة قال : كان عطاء يتكلّم فإذا سُئِل عن المسألة فكأنّما يُؤيَّد . أخبرنا قَبيصة بن عُقبة ، حدثنا سفيان عن ابن جُريج قال : كان عطاءٌ إذا حَدَّثَ بشىء قلت عِلْمٌ أو رأىٌ ، فإن كان أثرًا قال علمٌ ، وإن كان رأيًا قال رأىٌ . أخبرنا قَبيصة بن عُقبة ، حدثنا سفيان عن أسلم المِنْقَرىّ قال : جاء أعرابىٌّ فجعل يقول أين أبو محمد ؟ يريد عطاءً ، فأشاروا إلى سعيد فقال : أين أبو محمد ؟ فقال سعيد : ما لنا هاهُنا مع عطاءٍ شىءٌ . أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنا سفيان عن سلمة قال : ما رأيتُ أحدًا يريد بهذا العِلم وجهَ الله غير هؤلاء الثلاثة : عطاء وطاووس ومجاهد . أخبرنا قبيصة ابن عقبة ، حدّثنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت قال : قال لى طاووس إذا حدَّثتُك حديثًا قد آتيتُه لك فلا تسأل عنه أحدًا .

عمرة بنت عبد الرحمن وعروة بن الزبير

أخبرنا يزيد بن هارون ، حدثنا يحيَى بن سعيد عن عبد الله بن دينار قال : كتب عمرُ بن عبد العزيز إلى أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : أن أنظر ما كان من حديث رسول الله ، صلّعم ، أو سُنّة ماضية أو حديث عَمْرة بنت عبد الرحمن فاكتبه ، فإنى قد خِفتُ دروسَ العِلْم وذهابَ أهله .

أُخبرتُ عن شُعبة عن محمد بن عبد الرحمن قال : قال لى عُمر بن عبد العزيز ما بقى أحدٌ أعلم بحديث عائشة منها (يعنى عمرة) ، قال : وكان عمر يسألها . وأُخبرتُ عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم قال : سمعتُ القاسمَ يسأل عَمْرَةَ . أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأُويسى من بنى عامر ابن لُؤى ، حدثنى يوسف بن الماجشون : أنه سمع ابن شهاب يقول : كنتُ إذا حدَّثنى عُرْوَةُ ثمّ حدَّثتنى عَمْرَةُ يَصدق عندى حديث عروة ، فلما تبَحَّرْتُهما إذا عُروةُ بَحْرٌ لا يُنْزَف . أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد ابن زيد : سمعتُ هشام بن عُروة قال : كان أبى يقول أى شىء تعلّموا فإنّكم

اليومَ صغارٌ وتوشكون أن تكونوا كبارا ، وإنما تعلّمْنا صغارا وأصْبحْنا كبارًا وصِرْنا اليومَ نُسَاءَل .

ابن شهاب الزهرى

أخبرنا عبدُ العزيز بن عبد الله الأويسى ، حدثنى إبراهيم بن سعد عن أبيه قال : ما أرى أحدًا جَمَعَ بعد رسول الله ، صلّعم ، ما جمع ابنُ شهاب .

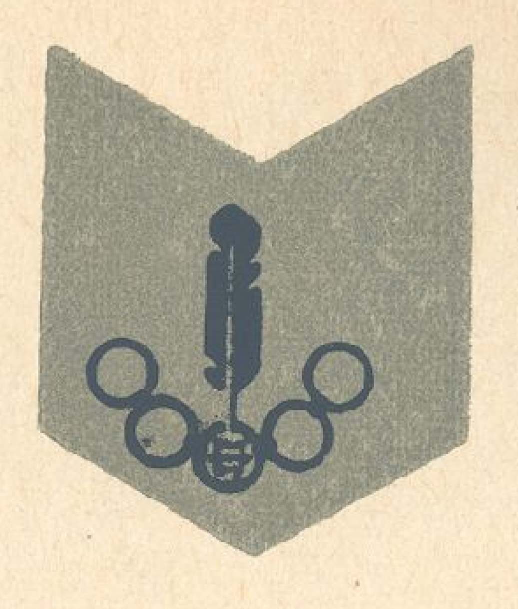
أخبرنا سفيان بن عُيينة قال : قال لى أبو بكر الهُذَلِىّ ، وكان قد جالس الحسنَ وابنَ سيرين : احفظ لى هذا الحديثَ لحديث حَدَّث به الزُهرى ؛ قال أبو بكر : لم أرَ مثل هذا قطُّ ، يعنى الزهرى . أخبرنا مُطَرِّف بن عبد الله : سمعتُ مالك بن أنس يقول : ما أدركت بالمدينة فقيها مُحَدِّثًا غير واحد ، فقلتُ له : مَن هو ؟ فقال : ابن شهاب الزُهْرِىّ . أُخبرت عن عبد الرزّاق ابن همام ، حدثنا معمر قال : قيل للزهرى زعَموا أنّك لا تحدّث عن الموالى ؟ فقال : إنى لأُحَدِّث عنهم ، ولكن إذا وجدتُ أبناء المهاجرين والأنصار أتكى عليهم ، فما أصنع بغيرهم ؟ أُخبِرت عن عبد الرزّاق سمعتُ عبيدَ الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال : لما نَشأْتُ فأردتُ أن أطلب العلمَ فجعلتُ آتى أشياخَ آل عمر رجلا رجلًا فأقول : ما سمعتَ من سالمٍ ؟ فكلَّما أتيت رجلًا منهم قال : عليك بابن شهابٍ فإن ابن شهاب كان يلزمه ! قال : وابن شهاب بالشأم حينئذ ، قال : فلزمت نافعًا ، فجعل اللهُ فى ذلك خيرا كثيرًا . وأُخبِرت عن عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، أخبرنى صالح بن كَيْسان قال : اجتمعتُ أنا والزهرى ، ونحن نطلب العلمَ ، فقلنا نَكْتُب السُّنَنَ ، قال : وكتبْنا ما جاء عن النبى ، صلّعم ، قال : ثم قال نكتب ما جاء عن الصحابة فإنه سُنَّة ، قال : قلت إنه ليس بسُنَّة فلا نَكْتُبه ، قال : فكتب ولم أَكْتُبْ فأنْجَح وضَيَّعْتُ ، قال : قال يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه قال : إنّا ما سبَقَنا ابنُ شهاب بشيء من العلم إلاّ أنّا كنا نأتى المَجلس فيَسْتَنْتِل ويشد ثوبَه عند صدره ويسأل عما يريد وكنا تَمنعُنا الحداثة . وأُخبِرت عن عبد الرزاق ، حدثنا معمر عن الزُهرى قال : كنا نكْرَه كتابَ العلم حتى أكْرَهَنا عليه هؤلاء الأُمراء فرأينا أن لا نمنعه أحدٌ من المسلمين . وأُخبِرت عن وُهيب عن أيوب

قال : ما رأيتَ أحداً أعلم من الزهرى

وأُخبرتُ عن حماد بن زيد عن بُرْد عن مكحول قال : ما أَعلمُ أحداً أعلمَ بسَنة ماضية من الزُّهرى .

وأُخبرتُ عن عبد الرزاق قال : سمعت معمراً قال : كنا نرى أنَّا قد أكثرنا عن الزهرى حتى قتِل الوليدُ فإذا الدفاتِرُ قد حَمِلت على الدّواب من خزائنه ، يقول : من عِلم الزهرى .

تم الجزء الثانى



دار التحرير للطبع والنشر



الثمن ٦ قروش - ولقراء الجمهورية والمساء ٣ قروش